



جامعة البتراء

هاتف ٥٧١٥٥٤٦ - ٥٧١٥٥٤٩ فاكس ٥٧١٥٥٧٠

ص. ب ٩٦١٣٤٣ عمان الأردن

٩٢٨,١	
حصي الحصين بن الحمام المري: الفارس الشاعر: سيرته وشعره/ جمع وتحقيق شريف راغب علاونة - عمان - جامعة البتراء ٢٠٠٢	
٢٠٠٢/٧/١٦٧٠	رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر
٢٠٠٢/٧/١٧٧٠	رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية

الصف والطباعة



دار المساجد
للتنشيط والتوثيق

تلفاكس: ٤٦٥٠٦٢٤ (٠٠٩٦٢٢٦) - ص. ب ٢١٥٣٠٨

عمان ١١١٢٢ الأردن

الحصين بن الحمام المرّبي

الفارس الشاعر

(سيرة وشعره)

جمع وتحقيق

الدكتور شريف علاونة

البَّابُ الثَّانِي

شعر

الحصين بن الحُمام المُرِّي

- ما بقي من شعره

أولاً: القصائد

ثانياً: المقطعات

ثالثاً: الأبيات المفردة

- ما ينسب له ولغيره

- الفهارس العامة

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس البلدان والمواضع

٣- فهرس شعر الحصين

٤- فهرس المصادر والمراجع

ما بقي من شعره

أولاً: القصائد

(١)

- الطويل -

(١) يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَيْمِنَا ذَرُّوا مَوْلَيْنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَذْهَبَا

المناسبة:

ذكر ابن الأنباري أنه كان لبني صرمة بن مرة بن عوف حلفاء من قضاة ، يقال لهم بنو سلامان ، وكان جماعة من جهينة ، يقال لهم الحُرقة حلفاء لبني سهم بن مرة ، وحصل بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة وسهم مقاصات وثارات ، بسبب حلفاء كل منهما . وحاول الحصين أن يوقف الأمر بينهما ، واقتراح ، كما هو في البيت الأول من هذه القصيدة ، أن تأمر كل من القبيلتين جيرانها من قضاة أن يرحلوا عنهم ، حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فقاتلهم الحصين وهزمهم ، ثم تجدد القتال بعد ، وانضم إلى بني صرمة بنو ذبيان ، وبنو محارب بن خصفة ، ونكصت عن الحصين قبيلتان من بني سهم وهما: عدوان وبنو عبد غنم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وحلفاؤه ، فالتقوا في مكان يقال له : " دارة موضوع " ، فظفر بهم الحصين ، وقال هذه القصيدة ، يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب ، التي اقتتل فيها الأخوان ، ويهزأ بحلفائهم بني محارب بن خصفة وبني ذبيان . (شرح المفضليات لابن الأنباري : ص ١٠٣ وما بعدها) .

المعاني :

(١) المولى: الخليف . وأراد بالموليين ، بني حميس بن عامر بن جهينة ، حلفاء بني سهم بن مرة ، وبني سلامان من قضاة ، حلفاء بني صرمة بن مرة .

(١) في معجم ما استعجم : " فيا أخويننا... " .

وفي شرح المفضليات للتبريزي ، ومعجم ما استعجم ، وشرح اختيارات المفضل : " ذرا موليينا... " . وفي كتاب الأضداد لابن الأنباري: " مُرا موليينا... " وكذلك في ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت. وفي الفاخر : " دعا أخويننا... " .

- والبيت على رواية : " يا أخويننا... " فيه خرم ، وهو حذف أول متحرك في أول البيت ، وقد أجازاه الخليل بن أحمد (العين : ٤ / ص ٢٦٠) .

- (٢) فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا (لَا أَبَاكُمْ) فَلَا تَعْلِقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضِبَا
- (٣) وَنَحْنُ بَنُو سَهْمٍ بِنِ مَرْثَةَ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبًا
- (٤) مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ تَجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
- (٥) وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ أَشْهَبَا
- (٦) صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمَنْكِبَا
- (٧) يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ أَنَاسٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَحْوَبَا
- (٨) شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ تَمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةً فَلَا لَكُمْ أَمَّا دَعْوُنَا وَلَا أَبَا
- (٩) بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ وَأَسْمَرَ عَرَاصِ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
- (١٠) فَمَا فَرَعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا

المعاني:

- (٢) لَا تَعْلِقُونَا : مضارع أعلق ، أي لا تلتزمونا ما كرهنا .
- (٥) الْأَشْهَبُ : الصعب ، ويوم اشهب : يوم شمس لا ظل فيه ، وله كواكب من السلاح.
- (٦) الْمَنْكِبُ : مجتمع رأس العضد والكتف (مذكر) .
- (٧) هَامًا : جمع هامة وهي الرأس . أحوبا : حاب حوبا ، أئيم ، وأحوب: أشد انزلاقاً إلى الإئيم .
- (٨) شَدَدْنَا : هجمنا . شدة: هجمة قوية. الجو : اسم موضع .
- (٩) المهند : السيف المصنوع في الهند . أسمر عراص المهزة:الرمح اللين ، شديد الاضطراب.الأرقب : غليظ المتن ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة.
- (١٠) الصِّرْفُ من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر .

(٢) في شرح المفضليات للتبريزي : " فلاتعلِفونا ... " بمعنى لاتسومونا ، وكذلك في شرح اختيارات المفضل .

والبيت في الفاخر:

" فإن أنتم لم تفعلوا وأيتمُّ فلاتعنفونا ما كرهنا فنغضبا "

(٣) في شرح المفضليات للتبريزي : " فحن بنو سهم ... " .

(٤) في شرح المفضليات للتبريزي وشرح اختيارات المفضل : " متى ننتسب تُلفوا... " .

(٥) في كتاب شرح أبيات الجُمَل لابن السيد البطليوسي : " ولما رأيت الود ليس بنافعي " .

(٨) في شرح اختيارات المفضل للتبريزي : " فلا لهم أَمَا ... " .

(١١) وَلَاغَرَوْ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِالْفِ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا

(١٢) مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا أَتَعْلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنِكَرَاءٍ ثَعْلَبَا

(١٣) وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَمْ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبَا

(١٤) تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفِعَالِ سَرَائِئُهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبَا

المعاني :

(١١) لاغرو : لاعجب . محارب : هم بنو محارب بن خصفة انضموا إلى خصومه ،
بني صرمة بن مرة بن عوف . حارد : غاضب . تكتّب : صار كتيبة ، وأصل
الكتيبة الاجتماع .

(١٢) ثعلب : أراد ثعلبة بن سعد ، فرحمه . جاءوا بنكراء : جاءوا ليسبو النساء
ويرتكبوا المنكر .

(١٣) تفاقدم : دعا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

(١٤) موضوع : اسم مكان بعينه ، كان فيه يوم من أيامهم . ملتب : اللاتب ، الثاب .

يريد أن سادة آل ذبيان ، قد تداعوا إلى الشر ، وأرادوا القتال ، فكان يوم
موضوع أمراً لازماً لهم .

الرواية :

(١١) في الفاخر : " فلاغرو إلا يوم... " .

والبيت في شرح المفضليات لابن الأنباري ، وخزانة الأدب :

" ولاغرو إلا يوم جاءت محارب يقودون ألفاً كلهم قد تكتّبا "

(١٣) في شرح المفضليات للتريزي : "... لم تذهبوا اليوم مذهباً " ، وكذلك في
شرح اختيارات المفضل .

التخريج :

القصيدة عمدا البيتين (٧،٦) : في المفضليات (المفضلية رقم ٩٠) ص٣١٦ ،
وشرح المفضليات للبريزي: ٢/ ص ١١٠٠-١١٠٦ ، وشرح المفضليات لابن
الأنباري: ص ٦٢٢-٦٢٤ وشرح اختيارات المفضل : ٣/ ص ١٣٤٢-١٣٤٨ .

البيت (١) : في خزانة الأدب ، ٧/ ص ٤٩٧ ، وكتاب الأضداد لابن الأنباري
: ص ٤٩ ، وثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت :
ص ٢٦ ، ١٨١ .

البيتان : (٢،١) في الفاخر ، ص ١٢٧ ، ومعجم ما استعجم : ١/ ص ٣٨ .

البيت (٥) : في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة ، ٢/ ص ٩٧٣ .

والآيات (٧،٦،٥) : في كتاب شرح أبيات الجمل ، ص ٤٨ .

والبيتان (١٠،٩) : في الفاخر ، ص ١٢٧ ، وخزانة الأدب : ٧/ ص ٤٩٧ .

• هذه القصيدة المفضلية لم ترد ضمن أشعار الحصين ، التي جمعها لويس شيخو
في كتابه " شعراء النصرانية قبل الإسلام " .

- الوافر -

- (١) فِدَى لَبْنِي عَدِيٍّ رَكْضُ سَاقِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَعَمٍ مُرَاحِ
 (٢) تَرَكَنَا مِنْ نِسَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ أَيَّامِي تَبْتَغِي عَقْدَ النِّكَاحِ
 (٣) أَرْعِيانِ الشَّوْبِيَّ وَجَدْتُمُونَا أَمْ أَصْحَابَ الْكَرِيهَةِ وَالنَّطِّاحِ
 (٤) لَقَدْ عَلِمْتُ هَوَازُنُ أَنْ خِيَلِي غَدَاةُ التَّغْفِ صَادِقَةُ الصَّبَاحِ
 (٥) عَلَيْهَا كُلُّ أَرْوَغٍ هُبْرِيٍّ شَدِيدُ حَدِّهِ شَاكِي السِّلَاحِ
 (٦) فَكَّرَ عَلَيْهِمْ حَتَّى التَّقِينَا بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا صَبَاحِ
 (٧) فَأُبْنَا بِالْهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَبِالْبَيْضِ الْخِرَائِدِ وَاللَّقَاحِ
 (٨) وَأَعْتَقْنَا ابْنَةَ الْعَمْرِي عَمْرُو وَقَدْ خُضْنَا عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ

المناسبة:

روى صاحب ((الأغاني)) بسنده إلى أبي عبيدة، أن الحصين بن الحمام جمع جمعاً من بني عدي، ثم أغار على بني عُقَيْل وبني كعب، فأُتِخَنَ فيهم، واستاق نَعَمًا كثيراً ونساءً، فأصاب أسماء بنت عمرو سيّد بني كعب، فأطلقها ومنّ عليها، وقال في ذلك هذه الأبيات (الأغاني: ج ١٤ ص ١٣) .

المعاني:

- (١) النَّعَم: الإبل، والشاء. المراح: أراح الإبل، ردّها إلى المراح، أي المأوى.
 (٢) أَيَّامِي: جمع أيّم، وهي من لا زوج لها بكرة أو ثيباً.

- (٣) الشويّ: جمع شاة، ويقال أيضاً: شاه، وشياه وأشاهه (لسان العرب، شوه). الكريهة: الحرب، أو الشدة في الحرب. النطاح: ناطحه، نطاحاً ومناطحة أي نازله وقاومه.
- (٤) التّعف: مكان يرتفع قليلاً ويكون فيه صعود وهبوط. صادقة الصباح: أي الغارة في الصباح.
- (٥) الأروع: من يعجبك بحسنه أو بشجاعته. المهرزي: المقدام حدّه: بأسه. شاكي السلاح: ذو شوكة
- (٦). مصقول عوارضها: أي بنساء مصقول عوارضها، والعوارض: جمع عارضة، وهي صفحة الخلد. صباح: جمع صبيحة، أي جميلة وضيئة الوجه.
- (٧) أبنا: رجعنا، التّهاب: جمع نهب وهو الغنيمة. الخرائد: جمع خريدة، وهي البكر التي لم تمسّ . اللقاح : مفردها لقوح ، أي الإبل .
- (٨) ابنة العمري: هي أسماء ابنة عمرو المشار إليها في مناسبة الأبيات .
- القдах: جمع قَدْح، وهو الرمح.

الرواية:

- (٢) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: ((بني عَقِيل))، وفيه تحريف.

التخريج:

- الأبيات في الأغاني: ج ١٤ ص ١٣.
- ومختار الأغاني : ٣/ص ٢٤٨_ ٢٤٩ .
- وشعراء النصرانية قبل الإسلام: ص ٧٤٤-٧٤٥.

الطويل

- (١) خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلَا أَنْ تَزُودَا وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي وَتَنْتَظِرَا غَدَا
 (٢) فَمَا لَبِثُ يَوْمًا بِسَائِقِ مَعْتَمٍ وَلَا سَرْعَةً يَوْمًا بِسَابِقَةِ غَدَا
 (٣) وَإِنْ تُنْظِرَانِي الْيَوْمَ أَقْضِي لُبَانَةً وَتُسْتَوْجِبَانَا مِنْهُ عَلَيَّ وَتُحْمَدَانَا
 (٤) لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَغْدُو بِصِرْمَتِي تَنَاهَى حُمَيْسٌ بِأَذْنَيْنِ وَغُودَا
 (٥) وَقَدْ ظَهَرْتُ مِنْهُمْ بِوَائِقُ جَمَّةٍ وَأَفْرَغَ مَوْلَاهُمْ بِنَائِثٍ أَصْعَدَا
 (٦) وَمَا كَانَ ذَنْبِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنِّي بَسَطْتُ يَدَا فِيهِمْ وَأَتْبَعْتُهَا يَدَا
 (٧) وَأَنْتَى أَحَامِي مِنْ وَلَاءِ حَرِيمِهِمْ إِذَا مَا الْمَنَادِي بِالْمَغِيرَةِ نَدَدَا
 (٨) إِذَا الْفَوْجُ لَا يَحْمِيهِ إِلَّا مُحَافِظُ كَرِيمُ الْحَيَا مَا جَدَّ غَيْرَ اجْرَدَا
 (٩) فَإِنْ صَرَّحْتُ كَحَلٍّ وَهَبْتُ عَرَبَةً مِنَ الرِّيحِ لَمْ تَتْرُكْ لَذِي الْعَرَضِ مَرْفَدَا
 (١٠) صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ الْمَوَالِي وَخَطْبِهِمْ إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأَجْمَدَا

المناسبة:

روى صاحب الأغاني أن المثلث بن رياح المري قتل رجلاً يقال له حباشة في جوار الحارث بن ظالم المري، فلحق المثلث بالحصين بن الحمام فأجاره. فبلغ ذلك الحارث بن ظالم، فطلب الحصين بدم حباشة، فسأل في قومه، وسأل في بني حميس جيرانه، فقالوا: إنا لا نعقل الإبل، ولكن إن شئت أعطيناك الغنم، فقال في ذلك، وفي كفرهم (الأغاني: ١٤/ص ١٠).

المعاني:

- (٢) لَبَثُ: المكث والإبطاء.
- (٣) أنظره: أمهله وأخره. لبانة: حاجة.
- (٤) الصرمة: القطعة من الأبل ما بين العشرين إلى الثلاثين، وقيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين (لسان العرب: صرم). تناهى: كفّ، أو نهى بعضهم البعض.
- (٥) بواثق: جمع بائقة، وهي الشرور والداهية. جمّة: كثيرة. أفرع بهم: نزل.
- (٦) اليد: المعروف.
- (٧) المغيرة: أي الخيل المغيرة.
- (٨) الفوج: الجماعة من الناس. محافظ: صاحب الحفيظة، أي الغضب والحمية.
- (٩) الكحل: السنة المجذبة. العرية: الريح الباردة. العرّض: السعة.
- (١٠) الموالي: جمع مولى. بمعنى الحليف. خطبهم: حالهم وشأنهم. أجمد: بخل، واجد: البخيل.

الرواية:

- (١) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: "نُزودًا" وفيه تحريف.
- (٢) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: "فما لبثُ يوماً بساقٍ مُعْثَمٌ".
- في البيتين: (٢٠١) إبطاء، وهو إعادة القافية (غدا) لغير معنى جديد، قبل أقل من سبعة أبيات.
- (٩) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: "لِذِي الْعِرْضِ مِرْفُداً".

التخريج:

- القصيد في الأغاني: ١٤/ص ١١، وشعراء النصرانية قبل الإسلام: ص ٧٤٢، والبيتان: (٢٠١) في الأغاني: ١٣/ص ٣٦٤.
- غفل ابن منظور فلم يورد هذه القصيدة في: "مختار الأغاني".

- الطويل -

- (١) يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمَّنَّا إِلَيْكُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ وَالرَّحْمُ الْعُذْرُ
- (٢) أَلَا تَقْبَلُونَ النَّصْفَ مِنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَمَّنَا لَا بِلَّ هَامَكُم الْقَطْرُ
- (٣) سَنَأْبَى كَمَا تَأْبُونَ حَتَّى تَلِينَكُمْ صَفَائِحُ بُصْرَى وَالْأَسِنَّةُ وَالْأَصْرُ
- (٤) أَيُؤْكَلُ مَوْلَانَا وَمَوْلَى ابْنِ عَمَّنَا مَقِيمٌ وَمَنْصُورٌ كَمَا نُصِرْتَ جَسْرُ
- (٥) فِتْلِكَ الَّتِي لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنِّي خَنَعْتُهَا حَتَّى يَغِيَّبَنِي الْقَبْرُ
- (٦) فَلَيْتَكُمْ قَدْ حَالَ دُونَ لِقَائِكُمْ سِنُونَ ثَمَانٍ بَعْدَهَا حِجَجٌ عَشْرُ

المناسبة:

نظم الحصين هذه الأبيات في لوم بني عمه، قبيلة صرمة بن عوف، لإساءتهم إلى حلفائه، وقد بدأ أبياته باللوم والعتاب، فذكّرهم بصلة الرحم والقراية، ثم اشتد إلى التهديد والوعيد .

المعاني:

- (١) إِلَيْكُمْ: تنحوا عنا، وابتعدوا .
- (٢) النصف: بفتح النون وكسرها الإنصاف . الهام: جمع هامة، وهي الرأس . وهو في هذا البيت يدعوا عليهم ألا يمطروا، أي لا يصيبهم خير .
- (٣) الصفائح: السيوف، وبصرى: بلد بالشام، تنسب إليها السيوف البصرية . الأصـر: الكسر والحبس .

(٤) المولى: الحليف والجار؛ ومولانا: حلفاؤنا، وهم بنو حُميس بطن من جهينة.

(٥) جَسْر: هم جَسْر بن محارب بن حفصة بن قيس عيلان .

(٦) خنعت: خضعت، والخنوع هو الذل .

(٧) حجج : جمع حجّة (بكسر الحاء) وهي السنة .

الرواية:

(١) في الفاخر: "فيا أخويننا". وفي خزانة الأدب: "أيا أخويننا".

- والبيت على رواية "يا أخويننا" فيه خرم ، وصدر هذا البيت ، هو نفسه صدر البيت الأول من القصيدة رقم (١) .

- (٧) أَجْدِي لَا أَلْقَاكُمُ الدَّهْرَ مَرَّةً عَلَى مَوْطِنٍ إِلَّا خَدَوَكُمْ صَعْرُ
- (٨) إِذَا مَا دُعُوا لِلْبَغْيِ قَامُوا وَأَشْرَقَتْ وَجُوهُهُمْ وَالرُّشْدُ وَرَدَّ لَهُ نَفْرُ
- (٩) فَوَا عَجَبًا حَتَّى خُصِيْلَةَ أَصْبَحَتْ مَوَالِي عِزٍّ لَا تَحُلُّ لَهَا الْخَمْرُ
- (١٠) أَلَمَّا كَشَفْنَا لَأَمَةَ الذَّلِّ عَنْكُمْ تَجَرَّدَتْ لَا بَرٌّ جَمِيلٌ وَلَا شُكْرُ
- (١١) فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا تَجَزِّرْ مِنْكُمْ جَوَازِي الْإِلَهِ وَالْخِيَانَةَ وَالْعَدْرُ

المعاني:

(٧) تقول العرب: أَجْدِي وَأَجْدَكُ بكسر الجيم وفتحها، فمن قال: أَجْدَكُ بكسر الجيم فإنه يستحلف بجمده وحقيقته، ومن فتح الجيم استحلفه بجمده وهو حظّه وبجته . صعر: جمع أصعر، صفة من الصَّعْر وهو ميل الخد تهاوياً بالناس وتكبراً .

(٨) النفر: الجماعة يتقدمون لأمر . ورد: الإشراف على الماء أو غيره .

(٩) خصيلة: من بطون مرّة بن عوف . وقولة: موالى عز: يهزأ بهم . ولا تحل لهم الخمر: أي حرّموا الخمر على أنفسهم كما يفعل العزيز، وليسوا كذلك ((الأغاني: ج ١٤ ص ٦٦)).

(١٠) اللأمة: الدرع، يريد لباس الذل . تجرّد للأمر: جدّ في، أي جدّدت في قتالنا.

(١١) الجوازي: الجزاء، جمع جازيه .

الرواية:

(١١) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: ((تخر منكم جوازي)) وهو تصحيف.

التخريج:

القصيدة كاملة في الأغاني: ج ١٤ ص ٦، ومختار الأغاني: ٣/ص ٢٤٢. وشعراء
النصرانية قبل الإسلام: ص ٧٣٥.

والبيت: (١) في خزنة الأدب: ٧/ص ٤٩٧، وشرح المفضليات لابن الأنباري،
ص ١٠٤، وكتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني: ١/ص ٥٢٨.

والأبيات: (١، ٢، ٣) : في الفاخر، ص ١٢٨.

-المقارب-

- | | | |
|-----|-----------------------------|----------------------------|
| (١) | وقافيةٍ غيرِ إنسيّةٍ | قرضتُ من الشّعْر أمثالها |
| (٢) | شُرودٍ تَلَمَّعُ بالخافقين | إذا أنشِدْتُ قيل: من قالها |
| (٣) | وحيران لا يهتدي بالنهار | من الظلّع يتبعُ ضلالها |
| (٤) | وداعٍ دعا دعوة المستغيث | وكنت كمن كان لبي لها |
| (٥) | إذا الموتُ كان شجاً بالخلوق | وبادرت النفس أشغالها |
| (٦) | صبرتُ ولم أكُ رعديدة | وللصبرُ في الروع أنجي لها |
| (٧) | ويوم تَسْعُرُ فيه الحروبُ | لبستُ إلى الروع سربالها |

المعاني:

- (١) قافية غير إنسيّة: يعني أنه ألهمه إياها جَنِّي، وكانت العرب تزعم أن لبعض الفحول من شعرائهم شياطين يلهمونهم الشعر .
- (٢) طافية شرود: أي سائرة في البلاد . تلمّع: ترقق، واصلة تلمّع فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً. الخافقان: المشرق والمغرب.
- (٣) ظلّع قي مشيته: عرج وغمز في مشيته.
- (٤) الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم وغيره .
- (٥) رعديد ورعديدة: جبان يرعد عند القتال جبنًا ، والروع: الفرع والخوف.
- (٦) تسعّر: أصله تتسعر، أي تنقد. الرّوع: الحرب. سربالها: القميص، وتطلق على الدرع كما في البيت.

الرواية:

- (٢) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: ((تَلَمَّع)) وأظنه تحريفاً .

- (٨) مُضَعَّفَةُ السَّرْدِ عَادِيَّةٌ وَعَضِبَ المضارب مِفْصَالَهَا
 (٩) وَمَطْرَدًا مِنْ رَدِينِيَّةٍ أَذُوذٌ عَنِ الْوَرْدِ أَبْطَاهَا
 (١٠) فَلَمْ يَبْقَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا التَّقْيُ وَنَفْسٌ تُعَاجُ آجَالُهَا
 (١١) أَمُورٌ مِنَ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَاءِ مَقَادِيرُ تَنْزُلُ أَنْزَالُهَا
 (١٢) أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمَخْزِيَا تِ يَوْمَ تَرَى النَّفْسُ أَعْمَالَهَا
 (١٣) وَخَفَّ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا
 (١٤) وَنَادَى مَنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ فَهَبُوا لِيَتَبَرَّزَ أَثْقَالُهَا
 (١٥) وَسُعِرَتِ النَّارُ فِيهَا الْعَذَابُ وَكَانَ الزَّلَازِلُ أَغْلَاها

المعاني:

- (٨) السَّرْدُ: نسج الدرع. مُضَعَّفَةٌ: مضاعفة. عَادِيَّةٌ: نسبة إلى عاد، أي قديمة. عَضِبَ المضارب: السيف القاطع. مِفْصَالٌ: صيغة مبالغة في فاصل أي ماضٍ.
 (٩) رَدِينِيَّةٌ: أي رواح ردينية، نسبة إلى ردينية زوجة سمهر، وكانا مثقفين للرماح. ورمح مطرد: أي مستقيم الأنابيب ومتتابعها.
 (١١) أَنْزَالُهَا: جمع نُزْلٍ، وهو المنزل، أي تقع مواقعها.

الرواية:

- (٩) فِي شِعْرِ النَصْرَانِيَّةِ: ((وَمَطْرَدٍ)) وَالْأَصْحَاحُ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى (سَرِبَالُهَا).

التخريج:

الآبيات فِي الْأَغَانِي: ج ١٤ ص ١٥، ومختار الأغاني: ٢٤٩/٣، وشعراء النصرانية قبل الإسلام: ص ٧٢٢.

والبَيْتَانِ (٣، ٢) فِي الْإِصَابَةِ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، ١/٣٦٦.

وَالْأَبْيَاتُ (١٢، ١٣، ١٤) فِي سَمَطِ اللَّالِكِيِّ ١/ص ١٧٧.

- الطويل -

- (١) جزى الله أفناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقا ومأثما
 (٢) بني عمنا الأذنين منهم ورهطنا فزارة إذ رامت بنا الحرب معظما
 (٣) موالي موالينا الولادة منهم ومولى اليمين حابسا متقسما
 (٤) ولما رأيت الود ليس بنافعي وإن كان يوما ذا كواكب مظلما
 (٥) صبرنا وكان الصبر فينا سجية بأسيا فنا يقطعن كفا ومعصما

المناسبة:

قال الحصين هذه القصيدة يندد ببني عمه، بني صرمة بن عوف، وقد عزموا على محاربة قومه. وهو يذكر انه لما رأى الود معهم ليس بنافع له، وقد صبر عليهم كثيرا، فخرج إليهم في قبيلة بني وائلة بن سهم، فلقيهم ومن معه بدارة موضوع وهزمهم وقتل منهم كثيرين، وهو هنا يفخر بانتصاره عليهم وبشجاعته. (انظر مناسبة القصيدة رقم ١).

ولمزيد من التفصيل حول هذه الواقعة. انظر :

الأغاني: ج ٤ ص ٤٧، وشرح المفضليات لابن الأنباري ص ١٠١-١٠٤.

المعاني:

- (١) الأفناء: مفردها فنا، وهو ما لا يمكن تخصيصه من الطوائف والفرق.

دائرة موضوع: مكان كانت فيه الوقعة. وذكر البكري (معجم ما استعجم: ٥٢٨/١) أنها بين ديار بني مرّة وديار بني شيبان. عقوقاً ومأثماً: جزاء عقوقهم وإنهمهم.

(٢) الأذنين: الأقربين. الرهط: عدد كلّ جمع من الثلاثة إلى العشرة.

(٣) قسّم موالیه قسمين: موالی القرابة وهم بنو عمّه ، وموالی اليمين وهم حلفاؤه.

(٤) رأيت الود: علمت إبقاء الودّ.

مظلم: أي مظلم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب.

(٥) السحيّة: الطبع والعادة. المعصم: موضع السّوار في اليد.

الرواية:

(٢) في معجم البلدان: "... إذا أرمت من الأمر معظما".

(٣) في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: "مواليكم مولى الولادة منهم"،

وكذلك في شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري.

وفي شرح المفضليات للتبريزي: "موالينا مولى الولادة منهم"، وكذلك في

شرح اختيارات المفضل.

وفي ديوان الحماسة لأبي تمام: "ومولى اليمين حابس قد تُقسّم"، وكذلك

في شرح ديوان الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري.

(٤) في المؤلف والمختلف، وشرح المفضليات للتبريزي: "ولمّا رأينا الود ليس

بنافع"، والبيت في: الوساطة، وفصل المقال، وديوان الحماسة:

"ولمّا رأينا الود ليس بنافعي عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما"

وفي نهاية الأرب:

"ولمّا رأينا الصبر قد حيل دونه عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما"

وفي التذكرة الحمدونية:

"ولما رأينا الصبر قد حيل دوننا وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً"

وفي الحماسة البصرية:

"ولما رأينا الصبر قد حيل دوننا عمدت إلى الأمر الذي كان أحزماً"

وفي التذكرة السعدية: "ولما رأيت الحب ليس بنافعي"، وفي منتهى الطلب "ولما رأيت الصبر قد حال دونه". وفي شرح الحماسة للمرزوقي "فلما رأيت الصبر قد حيل دونه".

• من خلال الروايات المختلفة لهذا البيت، فإنه من الراجح أن المصادر تخلط في

الصدر والعجز بين بيتين، وردا في بعض المصادر، هكذا:

ولما رأيت الود ليس بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً

ولما رأينا الصبر قد حيل دونه عمدت إلى الأمر الذي كان أحزماً

أو بتبديل العجز في كل منهما، هكذا:

ولما رأيت الود ليس بنافعي عمدت إلى الأمر الذي كان أحزماً

ولما رأينا الصبر قد حيل دونه وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً

وقد وردا على أنهما بيتان منفصلان في الحماسة البصرية، ونهاية الأرب، والتذكرة السعدية، وحماسة أبي تمام، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، والتذكرة الحمدونية، وغيرها.^(١)

(٥) في الأغاني، ومختار الأغاني، ومنتهى الطلب، وخزانة الأدب، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: "صبرنا وكان الصبر منا سجية".

(١) انظر: الحماسة البصرية: ١٧٨/١، ونهاية الأدب، ٢٢٤/٣، والتذكرة السعدية: ص ٨٦، والتذكرة

الحمدونية: ٤٠٠/٢، وديوان الحماسة الأدبي لأبي تمام: ص ٣٥، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: ١٩٨/١.

- (٦) يُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا
 (٧) وَجْوهُ عُدُوِّهِ وَالصُّدُورُ حَدِيثُهُ يُوَدُّ فَأُودَى كُلُّ وَدٍّ فَأَنْعَمَا
 (٨) فَلَيْتَ أبا شَيْبَلٍ رَأَى كَرًّا خَيْلِنَا وَخَيْلَهُمْ بَيْنَ السِّتَارِ فَأَظْلَمَا
 (٩) نَطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَّا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ الْقَوْمَا

المعاني:

- (٦) يفلقن: يشققن، والضمير يعود إلى السيوف. هاماً: جمع هامة وهي الرأس.
 (٧) أودى: ذهب. أنعم: بالغ، أي بالغ الود في الذهاب، أي هلكت صلة القرابة وزالت.
 (٨) أبو شبل: مُليط بن كعب المري. الستار وأظلم: موضعان.
 (٩) الجرد: الخيل القصيرة الشعر. السمهري: المنسوب إلى سمهر.

الرواية:

- (٦) في نهاية الأرب: "من كرام أحنّة"، وفي مروج الذهب: "نفلق هاماً من رجال أحنّة".
 في كتاب شرح أبيات الجمل: "...من أناسٍ أعزّة"، وكذلك في شرح حماسه أبي تمام للمرزوقي.
 في الأغاني، ومختار الأغاني، ومنتهى الطلب، والحماسة البصرية: "نفلق"، وكذلك في الأشباه والنظائر للخالدين، وشرح المفضليات للتبريزي، ومقاتل الطالبين، والإصابة، والتذكرة الحمدونية، والتذكرة السعدية، والحماسة المغربية.

وفي ديوان الحماسة لأبي تمام: "تُغَلَّقُ"، وفيه تصحيف. وفي نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: "تَفْلِقُ"، وفي الإصابة: "علينا وإن كانوا...".

(٨) في معجم البلدان، ومراصد الاطلاع: "فليت أبا بشر...".

في معجم ما استعجم، ومنتهى الطلب، ومراصد الاطلاع، وشرح اختيارات المفضل: "وأظلمنا".

(٩) في الشعر والشعراء، والحماسة المغربية:

"نحاربهم نستودع البيض هامهم ويستودعون السمهريّ المقومًا".

وفي زهر الأدب، وسمط الآلئ:

"نطاردهم نستودع البيض هامهم ويستودعون السمهريّ المقومًا".

وفي خزانة الأدب:

"نطاردهم نستنفذ الجرد كالقنا ويستودعون السمهريّ المقومًا".

وفي معجم البلدان: "... بالقنا"، وكذلك في: الأغاني، ومختار الأغاني.

- (١٠) عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا التَّبَلُّ إِلَى الْمَشْرِفِ الْمَصْمِمَا
- (١١) لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا
- (١٢) وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَحْبُوكَةً كَالسَّيِّدِ شَقَاءَ صِلْدَمَا
- (١٣) يَطَّانُ مِنَ الْقَتْلِ وَمَنْ قَصِدَ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرِي إِلَّا تَجَشُّمًا
- (١٤) عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مَحْرَقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا
- (١٥) صَفَانَحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيَوْنَهَا وَمَطْرَدًا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُبْهَمًا
- (١٦) يَهْزَوْنَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ إِذَا حُرِّكَتْ بَضَّتْ عَوَامِلُهَا دَمًا
- (١٧) أَتَعْلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلِهَا إِذَا لَمَنَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
- (١٨) وَلَوْلَا رِجَالُ مَنْ رَزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ سَبِيعٍ أَوْ أَسْوَعَكَ غَلَقَمَا

المعاني:

- (١٠) مكانها: أي مكان استعمالها. المشرفي: سيف منسوب إلى المشارف، وهي قرى للعرب تدنو من الريف أو إلى "مشرف" رجل من ثقيف. المصمم: الذي يمضي في صميم العظم.
- (١١) الخارجي من الخيل: الجواد في غير نسب تقدّم له، ومن الناس: من يشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم. المسوّم: المعلّم بعلامة في الحرب، ولا يفعل ذلك إلاّ الفارس الشجاع.
- (١٢) الأجرد: الفرس القصير الشعر. السّرْحَان: الذئب، وفي لغة هذيل الأسد. المحبوكَة: الحكمة الخلق، المفتولة فتلاً شديداً. السيّد: الذئب.
- (١٣) قصد القنا: القطع المكسّرة من الرماح. الخبار: الأرض اللينة. التجشم: حمل النفس على ما تكره.

(١٤) محرّق: لقب سمي به جماعة ملوك العرب، وقيل هو عمرو بن هند. أجاد وأكرم: أتى بالجيد الكريم.

(١٥) صفائح: سيوف عريضة. أخلصتها: جاءت بها خالصه من العيوب. بصرى: بلد بالشام تنسب إليها جياذ السيوف. القين: الحداد والصقيل. المطرد: المتتابع الذي ليس فيه اختلاف، ولا فتق فيها، ويريد بها الدرع. المبهم: الذي لا ثلم فيه ولا خرق، أو الخالص اللون الذي لا يخالطه لون آخر.

(١٦) السمر: الرماح الصلبة. ردينة: امرأة كانت بالبحرين تثقف الرماح. بضّت: سالت. العامل من الرمح: أسفل من السنان بذراع، وقيل: الرمح كله.

(١٧) أنعلب: أراد أنعلبة، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان. الموالي: الأولياء والحلفاء. الحوض: أراد به العز.

(١٨) رزام بن مالك بن ثعلبة، وسبيع بن بني ثعلبة. علقما: علقمة من بني أمة بن بجالة.

وفي الاشتقاق للأصمعي ص ٣٨: "رزام أبو حي من تميم وهو رزام بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم".

الرواية:

(١١) الشطر الأول في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: "من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى"، وكذلك في ديوان الحماسة لأبي تمام، وشعراء النصرانية، وشرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء. وفي خزانة الأدب: "... حتى إذا الليل ما ترى".

والبيت في المقرّب في النحو:

"من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم إلا خارجيًا مُسوّمًا" والبيت في رصف المباني:

"من الصبح حتى تطلع الشمس لا ترى من القوم إلا خارجيًا مُسوّمًا"

(١٢) في كتاب الخليل لأبي عبيده: "ومحبوكة جرداء شقاء صلداً"، وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام: "نقاء صلداً"، وفيه تحريف.

(١٣) في شرح المفضليات لابن الأنباري: "يطأ من القتلى وصمّ ردينه". في شرح المفضليات للتبريزي، والأغاني، ومختار الأغاني: "خباراً فما يجربن إلا تقحّما"، وكذلك في شرح اختيارات المفضل. في شعراء النصرانية قبل الإسلام: "جياتاً فما يجربن إلا تقحّما"، وفيه تصحيف يجربن إلى يجزين. وفي موضع آخر من الأغاني: "فما ينهضن إلا تقحّما".

(١٥) في لسان العرب: "ومطرداً من نسج داود محكما".

(١٨) في الكتاب لسيبويه: "ولولا رجال من رزام أعزّة"، وكذلك في لسان العرب: (مادة رزم)، والصحاح: (رزم).

وفي منتهى الطلب، وشرح المفضليات لابن الأنباري، وشرح المفضليات للتبريزي، وشعراء النصرانية قبل الإسلام: "ولولا رجال من رزام بن مالك".

وفي شفاء العليل في إيضاح التسهيل: "أو يسوءك علقما".

وفي كتاب شرح أبيات سيبويه: "فلولا رجال من رزام أعزّة".

- (١٩) لَا فُسَمْتَ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا
- (٢٠) وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِنَاتِهِمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرَمَرَمَا
- (٢١) وَلَا غَرَوْ إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ يُمَشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمَلَأَمَا
- (٢٢) وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمْعُ غَوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا
- (٢٣) وَهَارِبَةُ الْبَقْعَاءِ أَصْبَحَ جُمُعَهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا
- (٢٤) بِمُعْتَرِكٍ ضَنْكَ بِهِ قَصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَ أَفْرَاسِنَا دَمَا
- (٢٥) وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمَا
- (٢٦) أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ غُرَيْنَةٍ وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمَا
- (٢٧) وَأَبْلَغُ أَنْيسًا سَيِّدَ الْحِي أَلَّهُ يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمَا
- (٢٨) فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَأْتَمَا
- (٢٩) وَأَبْلَغُ ثَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمَعْلَمَا
- (٣٠) فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا فَعَدَّ بِضَبْنَعٍ أَوْ بَعُوفٍ بَنَ أَصْرَمَا
- (٣١) أَقِيمِي عَلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايَعِي عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانَ خَيْمَمَا

المعاني:

- (١٩) محارب: هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان، وكانوا حلفاء لأعدائه يوم "دائرة موضوع"، الآلة: الحالة. الحدباء: الصعبة.
- (٢٠) تضب لثاتهم: تسيل من حب الغنيمة وشهوة الحرب، وهذا القول: يضرب مثلاً في شدة الحرص. عرمم: كثير.

- (٢١) لاغرو: لا عجب. خضر محارب: هم بنو محارب بن خصفة، والخضر: يراد بهم السود، الحاسر: من لا درع له، والملأَم: لابس الدرع.
- (٢٢) جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن غطفان، قضها بقضيضها: أي صغيرها بكبيرها أي جاءوا أجمعين. آل عوال: من بني عبد الله بن غطفان..
- (٢٣) هاربة البقاء: هاربة بن ذبيان بن غيض، وسموا بذلك لكثرة الخيل البُلُق في عساكرهم. أصبح جمعهم: يهزأ بهم لأنه لا عدد لهم ولا وفرة فيهم.
- (٢٤) المعترك: موضع القتال. الضَّنك: الضيق. بلّ أفراسنا دماً: ابتلت الأفراس بالدماء السائلة عليها من فرسانها.
- (٢٥) تفاقدتم: دعاء عليهم بالموت، وأنه يفقد بعضهم بعضاً. مُتَقَدَّم: إقدام.
- (٢٦) عرينة: اسم مكان، وقيل هو جبل، وكذلك الشطون. المقسم: مكان القسم، أو مصدر ميمي منه.
- (٢٧) أنيس: هو أنس بن يزيد بن عامر المري، وصعّر اسمه.
- (٢٨) المأتم: كل جماعة تجتمع، وغلب على الناس الاجتماع على الميت. يقول لو مت قبل هذه الفعلة لبكىنا عليك ووجدنا تفقدك، فإن مت الآن لم نبك عليك.
- (٢٩) معنى الشطر الثاني من البيت: أي لا ينفع العلم إلا من تعلّم وتمكّن.
- (٣٠) يقول: إن زهدت في الانتماء إلى قومك فانتقل عنهم إلى بني ضبيع أو بني عوف، فالشكل يطلب شكله.
- (٣١) عبد عمرو وعدوان: ابنا سهم بن مرة، وهم الذين نكصوا عنه في المعركة. خُيم: أي خُيم حوله، أقيم حوله ونصبت الخيام.

- (٢٠) في منتهى الطلب: " وحتى تروا... ". والبيت في المستقصى في أمثال العرب:
- " وحتى ترى قوما تضب لثاتهم يقودون أفراسا وجيشا عرمرما ".
- (٢٢) في شرح المفضليات للبريزي: " وآل عوال " وكذلك في شرح اختيارات المفضل.
- والشطر الأول في الصحاح : " أئتني تميم قضاها بقضيضها " .
- (٢٣) في منتهى الطلب: "... جمعا عرمرما ".
- (٢٤) في شعراء النصرانية قبل الإسلام: " ومعترك ".
- (٢٥) في شرح حماسة أي تمام للمرزوقي، وشعراء النصرانية: " فقلت... ".
- في معجم البلدان وشرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري: " وقلنا لهم... ".
- (٢٦) في شرح المفضليات للبريزي، ومعجم البلدان: " أما تعلمون الحلف حلف عرينة "، وكذلك في شرح اختيارات المفضل. في معجم ما استعجم: " أما تعلمون يوم حلف طمية ".
- (٣١) في شرح المفضليات للبريزي: " أقيمى إليك "، وفي شعراء النصرانية: " ...وشائعي ".

- (٣٢) وعوذى بأفناء العشيرة إنما يعوذ الذليل بالعزير ليُعصما
 (٣٣) جرى الله عنا عبد عمرو ملامةً وعدوان سهم ما أدقّ والأما
 (٣٤) وحيّ منافٍ قد رأينا مكانهم وقرآن إذ أجرى إلينا وألجما
 (٣٥) وآل لقيطٍ إنني لن أسوءهم إذا لكسوتُ العم بُرداً مسُهماً
 (٣٦) وقالوا تبين هل ترى بين ضارجٍ ونهي أكفٍ صارخا غير أعجما

المعاني:

- (٣٢) عوذى بأفناء العشيرة: التصقي واختلطي. يعصم: يُشد أمره ويقوى.
 (٣٣) هما عبد عمرو بن وائلة بم سهم، وعدوان بن وائلة بن سهم، وقد نكصا عن الحصين.
 (٣٤) رأينا مكانهم: موضعهم من الفتنة.
 (٣٥) العمّ: الجماعات. البرد المسهم: المخطط، الذي يشبه وشيه بنقش السهام كسوت: هجوت، ومعنى البيت: لهجوتهم جميعاً هجاء يبقى أثره، ويشتهرون به شهرة البرد المسهم، ويتسامع به الناس.
 (٣٦) ضارج: ماء لبني عبس، ونهي أكف: اسم موضع. الصارخ: المستغيث. الأعجم: ما لا ينطق.

الرواية:

- (٣٢) في الشعر والشعراء: "فلوذوا بأدبار البيوت فإنما يلوذ.....".
 (٣٣) في الأغاني ومختار الأغاني: "... ما أذلّ والأما".

و البيت في شعراء النصرانية:

"جزى الله فيها عبد عمرو ملامةً وعدوان سهم ما أذل وألما".

(٣٥) في منتهى الطلب "...إني لو أسوؤهم".

(٣٦) في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، وشرح اختيارات المفضل:

"وقلت تبين هل ترى بين واسط".

في شرح المفضليات للتبريزي: "وقالوا تبين هل ترى بين واسط" وكذلك في منتهى الطلب.

والبيت في معجم البلدان، وديوان الحماسة لأبي تمام:

"وقلت تبين هل ترى بين ضارج ونهي الأكف صارخاً غير أعجما".

والبيت في معجم ما استعجم:

"فقلت تأمل أن ما بين ضارج ونهي الأكف صارخ غير أخرما".

(والأخرم: غير منقطع في الصراخ).

- (٣٧) فَأَلْحَقْنَ أَقْوَاماً لَثاماً بِأَصْلِهِمْ وَشَيَّدْنَ أَحْسَاباً وَفَاجَأْنَ مَغْنِماً
 (٣٨) وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْقَيْنَ مَنَا بِخَطَّةٍ مِنَ الْعُدْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلِّماً
 (٣٩) أَبِي لَابِنِ سَلْمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مَلَاقِي الْمَنَازِلِ أَيْ صَرَفٍ تَيْمِّمًا
 (٤٠) فَلَسْتُ بِمَبْتَاعِ الْحَيَاةِ بُسْبَةً وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْماً
 (٤١) وَلَكِنْ خُذُونِي أَيْ يَوْمَ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَخُزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 (٤٢) بآيَةِ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِماً

المعاني:

- (٣٧) أَلْحَقْنَ: يعني الخيل. شَيَّدْنَ أَحْسَاباً: أي رفعن أحساب من صبر في الحرب.
 (٣٨) وَفَاجَأْنَ مَغْنِماً: لقينه
 (٣٩) لَمْ يَدْنَسْ: لم يفر من المعركة فيركبه العار. مُؤَلِّماً: أصابه الألم، أي الوجع.
 (٤٠) ابْنِ سَلْمَى: يعني نفسه؛ لأن سلمى أم الحصين بن الحمام. ومعنى البيت:
 يمنعني الرضا بالدنية علمي بأن الموت لا بدّ من وروده أتى توجهت.
 (٤١) معنى البيت: لا أشترى الحياة بما أسبّ عليه، ولا أطلب النجاة من الموت،
 فلا مهرب منه.
 (٤٢) مَتَى وَجَدْتُونِي فَخُذُونِي وَخُزُّوا رَأْسِي حَتَّى لَا أَتَكَلَّمَ. والمعنى: إني أقول
 فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت.
 (٤٣) الْآيَةُ: العلامة، أي فجعتكم بفارس إذا نكل الفرسان أقدم معلماً، وهو
 الذي يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب. عَرَدَ: هرب.

(٣٩) في شرح نهج البلاغة: " يلاقي النايا أيّ وجه تيمًا " .

(٤٠) في شرح الحماسة للمرزوقي ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام، والتذكرة الحمدونية، والتذكرة السعدية ومنتهى الطلب:

" فلستُ بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتقٍ من خشية الموت سلّما " .
والبيت في شرح الحماسة المنسوب لأبي العلاء المعري:

" فلستُ بمبتاع الحياة بذلة ولا مرتقٍ من رهبة الموت سلّما " .

في الوساطة، ونهاية الأرب، وشرح نهج البلاغة، ونفحة الريحانة و رشة طلاء الحانة، والأغاني:

" ولا مرتقٍ من خشية الموت سلّما "، وكذلك في مختار الأغاني، والحماسة البصرية.

- هذه القصيدة أوردها لويس شيخو في كتابه " شعراء النصرانية قبل الإسلام"، في ستة وأربعين بيتاً ، بزيادة أربعة أبيات عمّا جاء في المفضليات ، مع اختلاف كثير في ترتيب الأبيات .

والأبيات الأربعة التي أضافها شيخو إلى رواية المفضليات وشروحها ،منها بيتان، ذكرناهما فيما نسب للحصين ولغيره ، وقد رجّحنا نسبتهما إلى الحصين ، ورجّحنا أن يكونا أيضاً من هذه القصيدة ، وهما :

تأخرتُ أستبقي الحياة فلم أجدْ لنفسي حياةً مثلَ أن أتقدّمَا
فلسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكنْ على أقدامنا تَقَطُرُ الدّما

والبيت الثالث :

ولمّا رأينا الصر قد حيل دونه وإن كان يوماً ذا كواكب مظليما
ناقشناه في رواية البيت الرابع من هذه القصيدة ،و أبدينا رأينا فيه .

أَمَّا البيت الرابع :

موالي موالينا ليسوا نساءنا لَعَمري لقد جِئتم بسُنّة أشأما

فقد تفرّد شيخو بذكره . ويلاحظ أن الشطر الأول من هذا البيت هو نفسه صدر البيت (١٢) من القصيدة المفضلية البائية ، (رقم ١ في هذا المجموع) .

ويبدو أن شيخو لم يعتمد "المفضليات" مصدراً في القِطْع التي جمعها من شعر الحصين ابن الحمام ، والذي يدلنا على ذلك أمران :

أولهما: أنّ هذه القصيدة ، كما ذكرنا ، تختلف في عدد أبياتها وترتيبها عند شيخو عمّا جاء في المفضليات اختلافاً كبيراً . وثانيهما : أنّ شيخو لم يذكر القصيدة المفضلية البائية ذات الرقم (١) في مجموعنا ، وهذا مما يستدرك عليه .

- ذكر ابن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) في " كتاب شرح أبيات الجمل " أنّ من الشعراء من يكرر بيتاً ، أو أبياتاً من شعره ، في أكثر من قصيدة له ، مع تغيير القافية . وضرب مثلاً لذلك بالأبيات (٦٥ ، ٧) من هذه القصيدة ، ويرى أنّ الحصين بن الحمام كرّرها في قصيدته البائية ، وغير قافيتها ^(١) .

التخريج :

القصيدة كاملة أوردتها المفضل الضبي في المفضليات : ص ٦٤-٦٩ ، وهي أيضاً في شرح المفضليات للتبريزي : ١/ ص ٢٠٨-٢٣٢ ، وشرح المفضليات لابن الأنباري : ص ١٠٠-١٢١ ، وشرح اختيارات المفضل : ١/ ص ٣٢١-٣٤٨ ، ومنتهى الطلب : ٢/ ص ١٤٩-١٥٧ ، عدا الأبيات (٧، ١٩، ٣٠) ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ص ٧٣٦-٧٤٦ ، مع أربعة أبيات زائدة .

(١) البطليوسي ، ابن السيّد : كتاب شرح أبيات الجمل ، حققه : عبدالله الناصر ، دار علاء الدين للنشر والتوزيع ،

دمشق ، ١٩٩٩ ، ص ٤٨ .

انظر الأبيات : (٤ ، ٥ ، ٦) من هذه القصيدة ، وقابل : الأبيات (٥ ، ٦ ، ٧) من القصيدة رقم ١ .

الأبيات (١٠،٩،٨،٦،٥،٤،٣،٢،١) في معجم البلدان (انظر فهرس الشعراء تحت اسم الحصين بن الحمام).

الأبيات (١٢،١١،٩،٦،٥،٤،٣،٢،١) في الأغاني : ١٤/ص ٦-٨، ومختار الأغاني : ٣/ص ٢٤٣-٢٤٤.

الأبيات (١٠،٩،٦،٥،٤،٣،٢،١) في خزنة الأدب : ٣/ص ٣١٨ ، ٣٢٤، ٧/ص ٤٩٣، ٤٩٧ .

والأبيات (٣٦،٢٦،٨،١) في معجم ما استعجم : ص ٣٨٠، ١٦٩، ٨٢٥ ، ٢٥٨ .

والأبيات (٤٠،٣٦،٢٥،١٥،١٤،١١،٦،٥،٤،٣) في ديوان الحماسة لأبي تمام : ص ٧٣، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١/ص ٣٨٦-٣٩٢، وشرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري : ١/ص ٢٧٤ .

والبيت (٤) : في كتاب معاني أبيات الحماسة ص ٢١٧، وفصل المقال : ص ٤٩٠ .

الأبيات (٦،٥،٤) في المؤلف والمختلف : ص ١٢٦، والتذكرة الحمدونية : ٥/ص ٤٠٠ .

الأبيات (٤٠،٦،٥،٤) في الحماسة البصرية : ١ / ص ١٧٨ ، ونهاية الأرب : ٣/ص ٢٢٤، والتذكرة السعدية : ص ٨٦ ، مع بيت زائد .

البيتان (٦،٤) : في فصل المقال ، ص ٤٩٠ .

الأبيات (٤٠،١٣،٤) في الوساطة : ص ٣٤٣، ٢٧٩، ٢٥٠ .

البيت (٦) : منسوب للحصين في مقاتل الطالبين : ص ١١٩، وإمالي الزجاجي : ص ٢٠٧، وديوان الحماسة لأبي تمام : ص ٧٣، ٣٥ ، والبداية والنهاية : ٨/ص ١٩٢ ،

ومروج الذهب : ٢/ص ٦٥ ، والعقد: ٣/ص ١٣١ ، والكامل في التاريخ : ٤/ص ٨٥ ،
والأشباه والنظائر للحالدين : ١/ص ٤٣ ، والإصابة : ٢/ص ٨٥ . وورد البيت بلا
عزو في المنتظم في تاريخ الأمم : ٥/ص ٣٤٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٥/ص ١٩ ،
وتاريخ الطبري : ٥/ص ٤٦٠ ، وكتاب الفتوح لابن أعثم : ٢/ص ١٨٠ ، والأخبار
الطوال : ص ٢٦١ . وورد البيت منسوباً لرف بن الحارث الكلابي في نزهة الأبصار في
محاسن الأشعار: ص ١٢٨ .

والبيتان (٩٤٦) : في الحماسة المغربية ، ٢/ص ٦١٢ .

والبيت (٨) : في مراصد الاطلاع ، ١/ص ٩٣ .

الآيات (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) في التذكرة الحمدونية:
٥/ص ٣٦٦ .

والبيت (٩) : في زهر الآداب ، ٢ / ص ٩٧٨ ، وسمط اللآلئ: ١/ص ٣٥٣ .

والآيات (٩، ١٠، ١١، ١٣) في مجموعة المعاني لمؤلف مجهول : ص ٩٦ ،

ومجموعة المعاني لعبد السلام هارون ، ص ١٦٤ .

والبيت (١١) : في شرح جمل الزجاجي ، ١/ ص ٤٨ .

البيت (١٣) : في شرح ديوان ابي الطيب المتنبي للعكبري ، ١/ص ٣٠٧ .

والآيات (١٣، ١٤، ١٥) في الأغاني : ١٢/ص ٢٦٨ ، ومختار الأغاني : ٣/

والبيت (١٥) : في لسان العرب ، والصحاح ، وتاج العروس : مادة (بصر)

البيت (١٨) : في لسان العرب (رزم) ، وسر صناعة الإعراب : ١/ص ٢٧٢ ،

وشرح أبيات كتاب سيبويه : ص ٢١٨ ، والمقرب في النحو لابن عصفور : ١/ ص

١٩٨ ، وشرح جمل الزجاجي : ١/ص ١٣١ ، ٢/ص ١٥٦ ، وهو من شواهد سيبويه :

٣/ص ٥٠ ، والأشمنوني ٢/ص ٢٩٦ ، والسيوطي في همع الهوامع: ٤/ص ١١٧ .

والبيت (٢٠) في المستقصى في أمثال العرب : ٢/ص ٤٤ .

والبيت (٢٢) ورد منسوباً إلى الحصين في زهر الأكم ، ٢/ص ٦٤ ، والزاهر في معاني كلمات الناس : ١/ص ٤٧١ ، وورد بلا نسبة في ديوان الأدب : ٣/ص ٧٧ ، والصباح ، ولسان العرب ، وتاج العروس : مادة (جحش) ، ومادة (عول) ، و المستقصى في أمثال العرب : ٢/ص ٤٧ .

البيت (٢٣) : في مقاييس اللغة ، ١/ص ٢٨٢ .

والبيتان (٤٠،٣٩) : بلا عزو في شرح نهج البلاغة ، ٢/ص ١٢٢ .

_ الكامل _

(١) بُرْجٌ يُؤْتَمُنِي وَيَكْفُرُ نِعْمَتِي صَمِّي لما قال الكفيلُ صَمَامِ

المناسبة:

أغار البرج بن مسهر الطائي، وكان صديقاً للحصين بن الحمام، على جيران الحصين من الحرقة وأخذ أموالهم، فأتى الصريخ الحصين، فتبّع القوم فأدركهم، فقال للبرج: ما صَبَّكَ على جيرانني يا برج؟ فقال له وما أنت وهم؟ وأنشأ يقول:

أتني لك الحركات فيما بيننا عَنَّنْ بعيد منك يا ابن حُمام
أقبلت تزجي ناقة متباطئاً غُلطاً تزجيها بغير خطام

(أتني لك الحركات: أي من أين لك قرابتهم. عنن بعيد منك: أي ما عن لك في هذا الشأن باطل. تزجي: تسوق. غلطا: لا خطام عليها ولا زمام، أي أتيت هكذا من العجلة).

فأجابه الحصين بن الحمام بهذه الأبيات.

المعاني:

(١) برج: هو برج بن مسهر الطائي، شاعر جاهلي، له ترجمة في المؤلف والمختلف، ص ٨٠، وشرح الحماسة للترزي: ١/٣٣٦.

أثمه تأثيماً: قال أثم. الكفيل: الذي لا يثبت على ظهر الدابة. صمام: الداهية الشديدة، وصمّي صمام: أي زيدي يا داهية.

- (٢) مَهْلًا أَبَا زَيْدٍ فَإِنَّكَ إِن تَشَأْ أوردَكَ عُرْضَ مَنَاهِلٍ أَسْدَامِ
- (٣) أوردَكَ أَقْلَبَةً إِذَا حَافَلَتْهَا خوصَ القُغُورِ خَبِيئَةَ الْأَخْصَامِ
- (٤) أَقْبَلْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ بِذِمَّةٍ غَطْلًا أَسَوَّقَهَا بِغَيْرِ خِطَامِ
- (٥) فِي إِثْرِ إِخْوَانٍ لَنَا مِنْ طَيِّبٍ لَيْسُوا بِأَكْفَاءٍ وَلَا بِكَرَامِ
- (٦) لَا تَحْسَبَنَّ أَخَا الْعِفَاطَةِ أَنِّي رَجُلٌ بِخَبْرِكَ لَيْسَ بِالْعَلَامِ
- (٧) فَاسْتَنْزِلُوكَ وَقَدْ بَلَّلَتْ نِطَاقُهَا عَنْ بِنْتِ أَمَكَ وَالذَّيُولُ دَوَامِي

المعاني:

- (٢) عُرْضُ الشَّيْءِ: وسطه. مياه أسدام: متغيرة.
- (٣) أَقْلَبَةٌ: جمع قليب، وهي البئر. الأخصام: جمع خصم. وخصم كل شيء: طرفه وجانبه. خوص القُغُور: جمع خوصاء، وبئر خوصاء: بعيدة القعر.
- (٤) بِذِمَّةٍ: أي بِنَاقَةٍ ذِمَّة، أي مفرطة الهزال شبه الهالكة، فهي مذمومة لأجل ذلك. العُطل: المرأة ليس عليها حلي، يريد أن الناقة ليس لها زمام.
- (٦) العِفَاطَةُ: اسم أخت البرج الطائي.
- (٧) فِي الْبَيْتَيْنِ (٦، ٧) يَشِيرُ الْحَصِينُ إِلَى مَا ذَكَرْتَهُ الْمَصَادِرُ مِنْ أَنَّ الْبَرْجَ كَانَ يَشْرَبُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَكَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى أُخْتِهِ فَافْتَضَّهَا، وَلَمَّا صَحَا مِنْ سَكْرِهِ نَدِمَ عَلَى مَا صَنَعَ، وَلَمَّا فَضَّحَهُ قَوْمُهُ بِفَعْلَتِهِ، خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِهِمْ فَلَحَقَ بِلَادِ الرُّومِ (الْأَغَانِي: ١٤ ص ١٣).

الرواية:

- (٣) فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ: " خَوْضُ الْقَعُودِ " ، وَأَظْلَتُهُ تَحْرِيفًا.

(٦) في المحبّر: "أخا الفقاطة" ورواية البيت في شعراء النصرانية:

" لا تحسبنّ أخا حَلاّسٍ أنّني
رجُلٌ ينجرك لست كالعلّام "

التخريج:

الأبيات كاملة في الأغاني: ١٤ ص ١٣، ومختار الأغاني: ٣/ص ٢٤٧.

والأبيات عدا السابع في شعراء النصرانية قبل الإسلام: ص ٧٤٤.

والبيت (١): في شرح أبيات مغني اللبيب: ٢/ص ٢٣٧.

والبيتان (٦، ٧): في المحبّر، ص ٤٧١.

ثانياً: القطعات

(٨)

_ الطويل _

(١) أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ بَرِّئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ

(٢) أَقَمْنَا عَلَى عِزِّ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ بِمُعْتَلَجِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ

المناسية:

قال الحصين هذين البيتين ينتمي فيهما إلى غطفان، وبيراً من قريش، وهو في ذلك يردّ على الحارث بن ظالم المري^(١)، الذي انتسب إلى قريش في قصيدة مفضّلية، منها :

فما قومي يثعلبة بن سعدٍ ولا يفزارة الشعري رقابا

وقومي إن سألت بني لؤيٍ بمكة علموا الناس الضرابا

فما غطفان لي بأبٍ ولكن لؤيٌ والدي قولاً صوابا

فلما أن رأيتُ بني لؤيٍ عرفتُ الودّ والتّسبّ القرابا^(٢)

(الشعري : أفعل تفضيل للمؤنث، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها. القراب: القريب).

المعاني :

(١) لؤي بن غالب : هو لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن كنانة ، وتذكر

كُتب النسب أن قبيلة "بني مرة" أصلها من قريش ، وأن مرة هوا بن عوف

(١) شاعر جاهلي ، من أشرف بني مرة وساداتهم ، له في المفضليات قصيدتان ، وله ترجمة في الأغاني : ١١/ص ٨٩ وما بعدها .

(٢) الأبيات من القصيدة المفضلية ذات الرقم (٨٩) ، انظر: المفضليات : ص ٣١٣- ٣١٦ .

بن لؤي ، وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان ، وتبنى سعد عوفاً . (انظر : شرح المفضليات لابن الأنباري ص ١٠١-١٠٤) .

(٢) المعتلج : الموضع السهل ، الذي يعتلج فيه القوم ، أي يتصارعون .
البطحاء: كل موضع متسع ، والمقصود بطحاء مكة .
الأخاشب : جبلان بمكة ، يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى منى ، فجمعهما مع ما حولهما . (معجم البلدان : باب الحمزة والخاء وما يليهما).

الرواية :

في العقد ونهاية الأرب :
"أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ بَرِّئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ"
"غَدَوْنَا عَلَى نَشْرِ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ تُنْشَعِبُ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ"
(النشر : ما ارتفع من الأرض . المنشعب : انشعب الطريق ، أي تفرق) .

التخريج :

ينسب البيتان إلى الحصين بن الحمام ، في السيرة النبوية لابن هشام ، ١/ص ٢٢٧ .
وُنُسِبَا لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي فِي : العقد ٥/ ص ١٤٩ ، ونهاية الأرب : ١٥/ص ٣٥٥ .

* لم أوردتهما فيما ينسب له ولغيره ؛ لأن الصواب عندي أنهما للحصين ، بدليل أبياته في المقطوعة رقم (٩) ، حيث يؤكد ولاءه وانتسابه إلى قريش ، ويبيد ندمه على ما قاله في هذين البيتين .

-الطويل-

- (١) نَدِمْتُ عَلَى قَوْلٍ مَضَى كُنْتُ قُلْتُهُ تَبَيَّنْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ
 (٢) فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نَصْفَيْنِ مِنْهُمَا بَكِيمٌ وَنَصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ
 (٣) أَبُونَا كِنَانِيٌّ بِمَكَّةَ قَبْرَهُ بِمُعْتَلَجِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
 (٤) لَنَا الرُّبْعُ مِنْ بَيْتِ الْحَرَامِ وَرَاثَةٌ وَرُبُعُ الْبَطَاحِ عِنْدَ دَارِ ابْنِ حَاطِبٍ

المناسبة:

ندم الحصين بن الحمام المري على البيتين اللذين قالهما في انتمائه إلى غطفان، وتبرئته من قريش، فنظم هذه الأبيات يؤكد ولاءه وانتماءه إلى قريش .

المعاني :

- (١) بكيم : أبكم ، عاجز عن الكلام ، أو أحرص بيّن الخرس (معجم
 الصحاح: مادة بكم)

(٤) في البيت إشارة إلى أن أبناء لؤي كانوا أربعة هم : كعب ، وعامر ، وسامة ، وعوف ، الذي تنسب إليه قبيلة مرة ، كما تذكر مصادر التراجم والأنساب .
 ابن حاطب : هو حاطب بن أبي بلتعة ، صحابي شهد الوقائع ، وكان أحد فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية .

التخريج :

الأبيات في السيرة النبوية لابن هشام : ١ / ص ٢٢٧ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام: ص ٧٤٥ .

-الطويل-

- (١) إِنَّ امراً بَعْدِي تَبْدُلُ نَصْرَكُمْ بَنَصِرُ بَنِي ذِيانَ حَقًّا لَخَاسِرُ
(٢) أُولَئِكَ قَوْمٌ لَا يُهَانُ تَوْبُهُمْ إِذَا صَرَّحْتَ كَحَلٍّ وَهَبَّ الصَّنَابِرُ

المناسبة :

كان بنو حُمَيْس ، وهم بطن من جهينة ، حلفاء للحصين وجيراناً له ، ولكنهم كرهوا مجاورة قومه بني سهم بن مرة ، ففارقوهم ومضوا ، فلحق بهم الحصين ، ولأمهم على كفرهم نعمته ، وفي ذلك نظم البيتين .

المعاني :

(٢) الثَوْبِيّ : الضيف . كَحَلٍّ : السنة المجدبة . الصَّنَابِر : الرياح الباردة .

التخريج :

البيتان في الأغاني : ج ١٤ ص ٨ ، ومختار الأغاني : ٣ / ص ٢٤٥ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ص ٧٤٢ .

-الطويل-

- (١) سَيَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أَسَامَ دَنِيَّةً أَبِي وَشَلِيلِي وَالضُّبَيْحُ وَمَعَشَرِي
(٢) وَأَبْيَضُ مَصْقُولٌ أَجَدُّ جَلَاوُهُ وَرُكَبَ فِي لَدْنِ الْمَهْزَةِ أَسْمَرِ

المعاني :

- (١) الشليل : ثياب تُلبس تحت الدرع ، وقيل هي الدرع بعينها .
الضَّبَح : صوت للخيل ليس بصهيل ولا حمحمة (القاموس المحيط : ضبح)
والضُّبَيْح هنا : لقب فرس الحصين بن الحمام .
(٢) أبيض مصقول : السيف اللامع ، أجَدُّ جلاؤه : تجدد جلاؤه ، أي صقله .
اللدن : اللين من كل شيء ، وَلَدْنِ المهزة : الرمح ، وقناة لدنة ، أي لينة .
الأسمر : الرمح .

التخريج :

- (٢،١) البيتان تفرد بذكرهما العُندجاني في كتابه : أسماء خيل العرب وأنسابها
وذكر فرسانها : ص ١٥٣ .

-الطويل-

- (١) تَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْحَاشُ عَنْهُ تَكْرَمًا وَصَبْرًا وَإِنْ كَانَ الْقِيَامُ عَلَى الْجَمْرِ
 (٢) حِفَاطًا عَلَى مَا أَوْرَثْنَا جُدُودُنَا وَصَبْرًا وَمَا فِي النَّاسِ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
 (٣) بِذَلِكَ أَوْصَانَا ابْنُ عَوْفٍ فَلَمْ تَزَلْ عَلَى مُلْكِكَ نَمُضِي لَا نَضِجُ مِنَ الدَّهْرِ

المعاني :

- (١) ينحاش عنه: انحاش عنه أي نَفَر، وما ينحاش فلان من شيء: لا يكثر له.
 (٢) ابن عوف: هو مرة بن عوف ، أبو قبيلة مرة .

التخريج:

الأبيات تفرد بذكرها البلاذري في أنساب الأشراف : ٦ /ص ٢٧٤ ، في سياق خير رواه الهيثم بن عوانة ، بسنده إلى أبي العباس الأعمى، وقد سئل عن مروان ويوم المرج^(١) فقال : لم أسمع بمثله ، وإنه لكما قال حُصَيْن بن الحمام المري، وذكر الأبيات.

(١) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، هو أول من ملك من بني حكم بن أبي العاص ، وإليه ينسب بنو مروان، بويع بالخلافة سنة ٦٤هـ وتوفي سنة ٦٥هـ، بعد أن حكم تسعة أشهر وثمانية عشر يوماً. (الأعلام : ٦/ص ٢٠٧) .

معركة مرج راهط ، وقعت سنة ٦٤ هـ ، وقيل سنة ٦٥هـ بين مروان بن الحكم واتباعه من جانب، وبين أنصار عبدالله بن الزبير ، بقيادة الضحاك بن قيس ، من جانب آخر. انتصر فيها مروان بن الحكم ، وركز دعائم حكم بني مروان . (لمزيد من التفصيل ، انظر : الكامل في التاريخ ، ٤/ص ١٤٩) .

-الطويل-

- | | | |
|-----|---|---|
| (١) | ألا أبلغ لديك أبا حُميسٍ | وعاقبةُ الملامة للمُليم |
| (٢) | فَهَلْ لَكُمْ إِلَى مَوَلَى نَصُور | وَحَطْبُكُمْ مِنْ اللَّهِ الْعَظِيمِ |
| (٣) | فَإِنَّ دِيَارَكُمْ بِمَجْنُوبٍ بُسٌ | إِلَى تَقْفٍ إِلَى ذَاتِ الْعُظُومِ |
| (٤) | عَدَّتْكُمْ فِي غَدَاةِ النَّاسِ حُجًّا | غِذَاءَ الْجَائِعِ الْجَدِيعِ اللَّئِيمِ |
| (٥) | فَسِيرُوا فِي الْبِلَادِ وَوَدَّعُونَا | بِقَحْطِ الْغَيْثِ وَالْكَأْلِ الْوَحِيمِ |

المناسبة :

قال الحصين هذه الأبيات في لوم حلفائه بني حُميس بن عامر بن جهينة ، عندما فارقوا قومه بني سهم بن مرة .

المعاني :

- (١) أَلَامَ : أَتَى مَا يُلَامُ عَلَيْهِ .
- (٢) بُسٌ : بَيْتٌ لَغُطْفَانٍ بَنَاهُ ظَالِمٌ بَنَ أَسْعَدَ الْمَرِيَّ لَمَّا رَأَى قَرِيشًا يَطُوفُونَ بِالْكَعْبَةِ ، وَيَسْعَوْنَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَاجْتَزَأُوا بِهِ عَنِ الْحَجِّ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ زُهَيْرُ بْنُ جَنْبَابٍ الْكَلْبِيُّ ، فَقَتَلَ ظَالِمًا وَهَدَمَ بِنَاءَهُ . (الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ : بَسٌ) .
- تَقْفٍ وَذَاتِ الْعُظُومِ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ فِي نَجْدٍ .
- (٥) حُجًّا : بَضُمَ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ ، جَمَعَ حَاجٌ . الْجَدِيعُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءُ .

الرواية:

(٣) في مراصد الاطلاع : "...إلى ذات العَظوم " . بفتح العين ، وفيه تحريف ، فهي بالضم في : " معجم البلدان " و " معجم ما استعجم " (باب العين والطاء وما يليهما) .

التخريج:

الأبيات في الأغاني : ج ١٤ / ص ٩ ، ومختار الأغاني : ٣ / ص ٢٤٥ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ص ٧٤٢ .

والبيت (٣) : في معجم البلدان : ٤ / ١٣١ (باب العين والطاء وما يليهما) ،

ومراصد الاطلاع : ١ / ص ٢٩٧ ، ٢ / ص ٩٤٦ (في بابي الثاء والقاف وما يليهما

والعين والطاء وما يليهما) .

-الوافر-

- (٣) قَتَلْنَا خَمْسَةً وَرَمَوْا نُعَيْمًا وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا
(٤) لَعَمْرُ الْبَاكِياتِ عَلَيَّ نُعَيْمٍ لَقَدْ جَلَّتْ رَزِيَّتُهُ عَلَيْنَا
(٥) فَلَا تَبْعُدْ نُعَيْمُ فَكُلُّ حَيٍّ سِيلْقَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ حَيْنَا

المناسبة:

قال الحصين هذه الأبيات في رثاء صديقه نُعَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ سَهْمٍ ، الذي قتله بنو صرمة يوم " دارة موضوع " .

المعاني :

- (٢) رزيته : مصيبتنا بقتله .
(٣) فلا تبعد : فلا تهلك . الحين : الموت .

الرواية :

البيتان (٢، ٣) في الإصابة :
" لَعَمْرُ الْبَاكِياتِ عَلَيَّ حُصَيْنٍ لَقَدْ عَزَّتْ رَزِيَّتُهُ عَلَيْنَا "
" فَلَا تَبْعُدْ حُصَيْنُ فَكُلُّ حَيٍّ سِيلْقَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ حَيْنَا "
• وقد وهم ابن حجر العسقلاني ، فعَدَّ البيتين مُعَيَّةً بِنِ الْحَمَامِ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ الْحَصِينِ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْرَدَهُمَا عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

التخريج :

الأبيات في الأغاني : ج ١٤ ص ٨ ، ومختار الأغاني : ٣ / ص ٢٤٤ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ص ٧٤١ .
والبيتان (٢، ٣) : في الإصابة في تمييز الصحابة ، ٢ / ص ٨٥ .

ثالثاً : الأبيات المفردة

(١٥)

-البسيط -

(١) كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَمِيصُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ وَالِدِهِ

التخريج :

(١) تفرّد بذكر البيت أبو محمد البطليوسي ، في كتابه : شرح أبيات الجُمَل ، ص ٤٩ ، ونسبه إلى الحصين بن الحمام المريّ ، وذكر أن المتنبي انتحل هذا البيت ، ولم يغيّر فيه إلّا شيئاً يسيراً، فقال :

كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَمِيصُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ

- الطويل -

(١) وَنَحْنُ خَلَفْنَا إِذْ تَوَوَّكِلْ أَنْفَكُمُ وَإِذْ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ مَعْبِدَةٌ دُثْرُ

المعاني :

(١) المعبد : الأذلة ، اللثام . (كتاب الجيم : ٢/ص ٢٨٨) .

الدثار : الغطاء والجمع دثر . والدُّثْرُ : الخامل (الصحاح : دثر) .

التخريج :

(١) تفرّد بذكر هذا البيت أبو عمرو الشيباني في كتابه : الجيم ، ٢/ص ٢٨٨ ،
ونسبه إلى الحصين بن الحمام المريّ .

- الطويل -

(١) مَنَازِلُنَا بَيْنَ الْجَرِيبِ إِلَى الْمَلَا إِلَى حَيْثُ سَأَلْتُ فِي مَدَائِفِهَا نَحْلُ

المعاني :

(١) الجريب : اسم وادٍ عظيم يصب في وادي الرُّمة من أرض نجد. (معجم البلدان: ٢/ص ١٣١). وحدّد البكري موقعه في بلاد غطفان . (معجم ما استعجم: ١/ص ٣٧٨).

الملا: بفتح الميم موضع مجاور لديار طيء . (معجم ما استعجم: باب الميم واللام وما يليهما).

نخل: منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة (معجم البلدان : ٥ /ص ٢٧٦) .

موضع بنجد من أرض غطفان (معجم ما استعجم : ٤ /ص ١٣٠٣)

التخريج:

البيت تفرّد بذكره البكري في : معجم ما استعجم ، ٢/ ص ٣٨٠ .

-البسيط-

(١) ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أُمِّي عِلَّةٌ حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي نُحَازُ وَنُقْتَلُ

المعاني:

(١) عِلَّةٌ : الضَّرَّةُ ، والجمع عَلَاتٌ ، وبنو العلات : بنو رجل واحد من أمهات شَتَّى .

نُحَازُ : نساق سوقاً شديداً .

البيت من الشواهد في كتب النحو ، والشاهد فيه " إذي نحاز " أي " إذ نحاز" ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، فألحق الياء في الوقف فقال : " إذي".

التخريج:

البيت في لسان العرب : (مادة أذذ) ، وسرّ صناعة الإعراب : ٢ / ص ٧٧٦ ، والمعجم المفصّل في شرح شواهد النحو الشعرية : ٦٨٣/٢ .

-الطويل-

(١) لَعَمْرُكَ مَا لَأَمَّ امْرَءًا مِثْلُ نَفْسِهِ كَفَى لَامَرِيٍّ إِنْ زَلَّ بِالنَّفْسِ لَأَمَّا

المعاني :

(١) أورد أبو عبادة البحري هذا البيت في باب ما قيل في لوم المرء نفسه
ومعانيته إيّاها.

التخريج :

(١) تفرد بذكر هذا البيت البحري في كتابه الحماسة : ص ١٠٧ .

-الطويل-

(١) إذا ما اجتلى الرّاني إليها بطرفه غروب ثناياها أنارَ وأظلماً

المعاني :

(١) اجتلى : نظر .

الراني : الذي يديم النظر .

غروب : ماء الفم وحدة الأسنان ، واحدها غرب .

ثناياها : جمع ثنية ، إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من تحت .

التخريج :

(١) تفرّد بذكر البيت أبو عبيد البكري في سمط اللآلئ : ١/ ص ١٧٧ ،

ونسبه إلى الحصين بن الحمام المري ، وهذا البيت يتيم في موضوعه فيما تبقى لدينا من شعر الحصين ، فهو بيت غزلي رقيق ، وكلّ ما لدينا من شعره في الحماسة ووصف الحروب ، مما يؤيد ترجيحنا أن له أشعاراً في موضوعات أخرى لم تصلنا.

-الطويل-

(١) حَتَّى رَأَيْتُ الْوَرْدَ يَدْمِي لِبَائِهِ وَقَدْ هَرَّهَ الْأَعْدَاءُ وَانْتَعَلَ الْمَرَّصَا

المعاني:

الورد : الذي يُشَمِّم ، وبلونه قيل للأسد وَرَدَ وللفرس، وهو ما بين الكميت والأشقر .

لبائه : صدره .

هَرَّهَ الْأَعْدَاءُ : جعلوه يَصُوت .

الرواية :

في هذا البيت خرم ، وهو حذف أول متحرك في أول البيت .

التخريج :

تفرد بذكر البيت صاحب نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ، ص ١٢٨ ، ونسبه إلى الحصين بن الحمام المري ، والبيت يتفق في ألفاظه ومعناه مع المعاني التي عرضها الحصين في قصيدته المفضلية الميمية ، وقد أورده صاحب « نزهة الأبصار في محاسن الأشعار » مع بيت آخر من تلك القصيدة .

ما ينسب له ولفيه

- الوافر -

(١) بُناة مكارمٍ وأساهُ كَلَمَ دماؤكم من الكلب الشفاء

المعاني :

(١) أساة : جمع آسٍ وهو الطبيب . الكلم : الجرح ، والجمع كلوم .

الكلب : داء كالجئون ينتقل بالعض من الفصيلة الكلبية إلى الإنسان وغيره،

وكان العرب يقولون : إنّ دماء الملوك شفاءً من داء الكلب (الحيوان : ٢/ص ٥) .

ومعنى البيت : إذا تفاقمّت الأمور ، واشتدت ، فإنهم يتلافونها بعنفهم أو

لطفهم، وهم ملوك ففي دمائهم شفاءً من عض الكلب الكلب (شرح حماسة أبي تمام

للمرزوقي : ٤/ص ١٦٥٨) .

الرواية :

في ديوان أمية بن أبي الصلت :

" بناءً مكارمٍ وأساهُ كلم دماً وهم من الكلب الشفاء "

وفي المفضليات بيت من قصيدة لعوف بن الأحوص ^(١) ، يشبه هذا البيت وهو :

" أو العنقاء ثعلبة بن عمرو دماء القوم للكلبي شفاء "

(١) شاعر جاهلي له ثلاث قصائد في المفضليات وهي ذوات الأرقام : ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨ . ذكره أبو الفرج

الأصفهاني في حديثه عن يوم شُعب جلة (الأغاني : ١١/ص ١٤٩-١٥٢) .

التخريج :

تفرد بنسبة هذا البيت إلى الحصين بن الحمام المري ، ابن دريد في جمهرة اللغة :
٣٢٦/١ .

وورد البيت منسوباً إلى أبي البرج القاسم بن حنبل المري ^(١) في المؤلف والمختلف :
ص ٨١ ، ضمن مقطوعة من خمسة أبيات ، ومعجم الشعراء للمرزباني : ص
٢١٣ ، ونسب إليه أيضاً ضمن قصيدة في ثمانية أبيات في ديوان الحماسة لأبي تمام :
ص ٣٤١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٦٥٨/٤ .

والبيت منسوب له في الحماسة المغربية : ص ٣٠٦ ، وديوان المعاني : ١/ ص ٤٣ .
ونسب إليه ولمرة بن جعدة في الحماسة البصرية : ١/ ص ٤٨٦ .

وورد البيت في الحيوان : ٢/ ص ٥ منسوباً لبعض المربين ، ولكن محقق الكتاب عبد
السلام هارون ذكر أن البيت لأبي البرج القاسم بن حنبل .

وورد البيت في سمط اللآلئ : ١/ ص ٢٧٠ ، منسوباً للحطيئة ، وذكر عبد العزيز
الميمي في التعليق على السمط أن ذلك من الخطأ ؛ لأن البيت لا يوجد في ديوان الحطيئة .
والبيت ضمن أبيات القصيدة رقم (١) في ديوان أمية بن الصلت ، مع ثمانية أبيات أخرى ^(٢) .

وورد البيت غير معرو في محاضرات الأدباء : ١/ ص ١٦٠ ، ومعاني أبيات الحماسة :
ص ٢٢٠ ، وأساس البلاغة : ١/ ص ٧٩ ، ودلائل الإعجاز : ص ١٠٧ ، مع بيت آخر ،
وأمالى المرتضى : ١/ ص ٢٥٩ .

* ونرجح أن يكون البيت لأبي البرج القاسم بن حنبل المري ؛ لأن أكثر المصادر
قد نسبته إليه مع أبيات أخرى ، كما أننا نجد بعض الباحثين المحققين ينسبونه إليه .

(١) شاعر إسلامي من بني سهم بن مرة بن عوف ، له ذكر في المؤلف والمختلف : ص ٨١ ، ومعجم الشعراء : ص ٢١٣ .

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ، نشر مكتبة الحياة ، بيروت ، ص ١٩ .

-الطويل-

(١) فَلَا تُصَفِّينَ الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ وَلَا تُبْعِدَنَّ الْوُدَّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا

المعاني :

(١) الْوُدُّ : وَدَّه ، يُوَدُّهُ ، أَي أَحَبَّهُ وَتَمَنَّاه .
أَصْفَاهُ وَدَّه : صَدَقَهُ الْإِخَاءَ وَالْمَوَدَّةَ .
تَوَدَّدَ : تَوَدَّدَ إِلَيْهِ ، تَحَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَاجْتَلَبَ وَدَّه .

الرواية:

(١) ورد البيت في حماسة البحري على الصورة التي دوّناها ، وورد في المصدر نفسه، هكذا :

" وَلَا تُصَفِّينَ بِالْوُدِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلُهُ وَلَا تُبْعِدَنَّ بِالْوُدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا "

التخريج :

تفرّد بذكر هذا البيت أبو عبادة البحري في الحماسة : ص ١٧٥ ، ونسبه إلى ابن الحمام المرّي، وكان قد نسبته إلى يزيد بن الحكم الثقفي^(١) في المصدر نفسه: ص ١٧٤ .
* والراجح أن يكون هذا البيت للحصين ، من القصيدة رقم (٣) في هذا المجموع. فهذا البيت في روحه ومعناه متألف مع المعاني التي عرضها الحصين في مطلع قصيدته الدالية، وهذا اجتهدا ذهبت إليه .

(١) هو ابن الحكم بن أبي العاص، كان مقرّباً من سليمان بن عبد الملك، له أبيات في حماسة البحري : ص ١٣٧ ، وله قصيدة في حماسة أبي تمام: ص ٢٢٣ ، مات سنة ١٠٥ هـ ، وله ترجمة في الأغاني: ١٢ / ص ٢٨٩ - ٣٠٠ .

-الطويل-

- (١) أعاذلُكم لي من أخٍ قد أودَّه كريمٍ عليّ لم يَلِدني والدّه
 (٢) إذا ما التقينا لم يَريني لقاءه ولكِنّي مُثْنٍ عليه وزائده
 (٣) وآخرُ أصلي في التناسب أصله يباعِدني في ودّه وأباعده
 (٤) يودُّ لو أنّي فقدُ أولٍ فاقدٍ وإيهاً أودُّ الودَّ أنّي فاقدّه

المعاني :

- (١) العاذل اللائم . لم يلدني والده : ليس أخاً شقيقاً لي .
 (٢) التناسب : النسب والأصل .
 (٣) إيهاً : اسم فعل للاستزادة من حديث أو عمل ما .
 • أورد البحري هذه الأبيات مثلاً على ما قيل في صلة من ودّ وإن بُعد ،
 وقَطع من كُره وإن قَرُب .

التخريج :

نسبت الأبيات إلى ابن حمام المرّي في حماسة البحري : ص ١٧٤ . ونسبت أيضاً
 مع بيتين زائدين لأبّي بن حمام العبسي في المؤتلف والمختلف : ص ١٢٦ .
 ونسب البيت (١) : لابن حُمام العبسي في عيون الأخبار : ٢ / ص ١١ .

- الراجح نسبة هذه الأبيات إلى أبيّ بن حُمام العبسي ^(١) ، فقد نسبها إليه
الآمدي مع بيتين آخرين ، يرجحان نسبة الأبيات إليه ، وهما :
تَمَنَّى لي الموتَ المعجَلَّ خالداً ولاخير فيمن ليس يُعرف حاسدُه
فَخَلَّ مكاناً لم تكن لتُسَدَّه عزيزٌ على عبسٍ ودُبيانَ ذائدُه
وُتسب هذان البيتان أيضاً لأبيّ بن حُمام المري في شرح حماسة أبي تمام
للمرزوقي : ١/ص ٤١٤ ، وفيه تحريف " العبسي " إلى " المري " .

(١) أبيّ بن حمّام العبسي ، شاعر جاهلي ، له ترجمة وأبيات شعرية في المؤلف والمختلف : ص ١٢٦ .

-الطويل-

- (١) دَفَعْنَاكُمْ بِالْحِلْمِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالْكَفِّ حَتَّى كَانَ رَفْعُ الْأَصَابِعِ
(٢) فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ حِلْمِكُمْ غَيْرُ رَاجِعٍ
(٣) مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكَلْنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعٍ
(٤) فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأَمَهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامِ الْمُضَاجِعِ

المعاني :

- (١) دفعناكم بالحلم : وعظناكم .
(٢) جهلكم غير منته : لا ترعوون للموعظة .
(٣) مَسِسْنَا : طلبنا ونظرنا . كَلْنَا إلى حسب : ننتمي .
(٤) المضاجع : كناية عن الأزواج ، وكرام المضاجع : أي أَنَّ أمهاتهم عفائف .
• أورد ابن رشيقي هذه الأبيات في حديثه عن فنون البديع ، ودلّل بها على نوع من نعوت المعاني ، وهو التقسيم ، بمعنى تساوينا في شرف الآباء ، وفضلناكم في شرف الأمهات، فنحن أكرم أصولاً منكم .

الرواية :

- (١) في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي ، والحماسة البصرية :
" دفعناكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الأصابع " .

وفي نشوة الطرب : " وزدتم إلى أن كان دفع الأصابع " .

وفي الممتع في صنعة الشعر : " ...حتى يطرتم " وفيه تصحيف .

(٢) في الأشباه والنظائر للخالدين :

" فلما رأينا شركم غير منتهٍ وماغاب من أحلامكم غير راجع " .

في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : " وما غاب من أحلامكم غير راجع " ،
وكذلك في شرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري .

(٣) في مجموعة المعاني ، وحماسة البحري : " فإلنا من الآباء " ، وفي الممتع في
صنعة الشعر : " ...مساً وكلنا " .

(٤) في حماسة البحري ، ومجموعة المعاني : " بني عمنا كانوا كرام المضاجع "

التخريج :

تنسب الأبيات إلى الحصين بن الحمام المري في العمدة : ٢ / ص ٢٤ ، والممتع في
صنعة الشعر : ص ٢٣٧ .

وتنسب ليزيد بن الحكم الكلابي ^(١) في حماسة أبي تمام : ص ٤١ ، مع بيتين
زائدين ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١ / ص ٢٣١ ، والحماسة البصرية : ١ /
ص ٣٩ ، والزهرة : ٢ / ٦٣٧ .

وتنسب الأبيات لأعرابي في الأشباه والنظائر للخالدين : ١ / ص ١٤٠ . وتنسب
لعبد الرحمن بن زيد العذري ^(٢) في إصلاح ما غلط فيه النمرى في معاني أبيات
الحماسة : ص ٢٩ .

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) هو أخو زيادة بن زيد العذري قتيل هبة بن خشرم ، الوارد اسمه في تخريج هذه الأبيات .

- والبيت (١) : ينسب لأبيّ بن حمام العبسي في نشوة الطرب : ١/ص ٥٥١ ،
وليزيد بن الحكم الكلابي في كتاب معاني أبيات الحماسة : ص ٦٠ .
- والبيت (٣) : بلاعزو في شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ٢/ص ٩٠٠ .
- والبيتان (٤،٣) : منسوبان للمسور بن زيادة العذري^(١) في مجموعة المعاني
(لمجهول) ص ٧٨ ، ومجموعة المعاني لعبد السلام هارون ص ٣٦٤ ، وكذلك في
حماسة البحري : ص ٢٥٤ مع بيتين زائدين .
- والبيت (٤) : ينسب لزيادة بن زيد^(٢) في الكناية والتعريض للثعالبي : ص ٢٩ ،
وليزيد بن الحكم الكلابي في كتاب معاني أبيات الحماسة : ص ٦٠ .

(١) هو ابن زيادة ، الوارد التعريف به في حاشية رقم ٤ ، له أبيات في حماسة أبي تمام ، ص ٤٤ .
(٢) هو زيادة بن زيد بن سعد ، شاعر أموي ، قتل ابن عمه هدية بن خشرم في قصة رواها أبو الفرج الأصفهاني ،
وله ذكر في ترجمة هدية بن خشرم في الأغاني : ٢١/ص ٢٧٧-٢٩٨ ، والشعر والشعراء : ٢ / ص ٦٦١
(ترجمة هدية بن خشرم) .

_ الطويل _

(١) فَمَا بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ وَحَتَّى أَشِيرَتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

المعاني :

(١) أَشَرَّ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ ، وَأَشِيرَتْ الْمَصَاحِفُ : رُفِعَتْ وَأُظْهِرَتْ .

- تستدل المعاجم وكتب اللغة بهذا البيت على استخدام أَشَرَّ بمعنى أَظْهَرُ ، يقال: أَشَرَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَظْهَرْتُهُ وَبَسَطْتَهُ . (لسان العرب مادة شرر) .

الرواية :

في الأغاني :

" فَمَا بَرِحُوا حَتَّى أَتَى اللَّهَ نَصْرُهُ وَحَتَّى أَشِيرَتْ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ "

التخريج :

ينسب البيت للحصين بن الحمام المري في الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:

ص/٢٨٨ .

وورد في لسان العرب : (مادة شرر) منسوباً لكعب بن جعيل أو للحصين بن

الحمام .

وُنُسِبَ الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ جَعِيلٍ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : ص ٥٧١ ، وشرح

إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : ص ٤٤٦ .

وورد البيت غير معزو في ديوان الأدب : ٣/ص ١٥٧ ، وإصلاح المنطق :
ص ٢٥٧. والأغاني : ٩/ص ٧٢ ، وخزانة الأدب : ١١/ص ٢٤٤ ، وتهذيب
اللغة: ١١/ص ٢٧٤.

- الصواب نسبة البيت إلى كعب بن جعيل ، فهو شاعر من مخضرمي الدولة
الأموية ، وكان زمن معاوية ، وشهد معه موقعة صفين ، توفي سنة
٥٠هـ^(١).

(١) انظر ترجمته في : الشعر والشعراء ، ص ٤٦٩ ، والأعلام : ٦ / ص ٨٠ .

- الطويل -

- (١) وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّما
(٢) لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَائِقَرُغُ الْعَصَا وَمَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لَيَعْلَمَا

المعاني :

- (١) الإطراق : السكون والهدوء . الشجاع : نوع من الحيات .
مساغاً : مُضَيًّا ، أي مساغاً في نكزه ، والنكز من الحية : اللسع بأنفها (لسان
العرب: نكز)
صمم: مضى على أمره وجدّ فيه . " وأطرق إطراق الشجاع " يُضْرَبُ هذا
المثل للغضببان المغتاظ (المستقصى في أمثال العرب: ١ / ص ٢٢١) .
(٢) قرع الشيء: ضربه . وقرع العصا كناية عن تنبيه المخطئ ليقنع عن
التمادي في الخطأ ، أو لتذكرك ما فاتته من الصواب . وفي المثل : " إن العصا
قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ " . بمعنى أن الحليم إذا بُتِّه انتبه . وللمثل قصة وهي أن
حَكَمًا من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته : إذا أنكرتِ مني شيئاً
عند الحكم فاقرعي الجن بالعصا لأرتدع . وذو الحلم الذي قُرِعَتْ له العصا
مختلف فيه ، فقييل: عمرو بن حممة الدوسي ، وقيل: قيس بن خالد
الشيباني، وقيل : عمر بن الظرب العدواني ، وهو الأشهر .^(١)

(١) لمزيد من التفصيل حول المثل وقصته ، انظر :

جمع الأمثال : ١ / ص ٦٢ ، وزهر الأكم في الأمثال والحكم : ١ / ص ١١٨ ، ولسان العرب : (مادة
قرع) ، وابن قتيبة : المعارف ، حققه ثروت عكاشة ، ط ١ ، دار المعارف ، مصر ، ص ٥٥٣ .

الرواية:

- (١) في ديوان المتلمس الضُّبُعِي ، ومختارات ابن الشجري : " فأطرق ... " .
في الشعر والشعراء ، ولسان العرب ، والحماسة البصرية: " ... ولو رأى " .
(٢) في المعارف لابن قتيبة : " لذي الحكم " ، وفي العقد الفريد : " لذي اللب " .

التخريج :

نُسب البيتان للحصين بن الحمام المري في الأشباه والنظائر للخالدين : ٢ / ص ١٤٣ ،
ونُسبا لعمر بن شأس الأسدي ^(١) في كتاب شرح أبيات الجمل للبطلبوسى: ص ٢٠٧ .

ونسب البيتان للمتلمس الضُّبُعِي في ديوان المتلمس : ص ٢٦ ، والأصمعيات:
ص ٢٦٢ ، ومختارات ابن الشجري: ص ١٢١ ، والشعر والشعراء : ص ١١١ ،
والأغاني: ٣ / ص ٨٦ ، والعقد الفريد : ٤ / ص ٩٢ .

ونسب البيت (١) : للمتلمس في لسان العرب : (صمم) ، والحيوان : ٦ / ص
٢٦٣ ، وحماسة البحري : ص ١٥ ، والمستقصى في أمثال العرب ١ / ص ٢٢١ .

ونسب البيت (٢) : للمتلمس في لسان العرب : (قرع) ، وجمع الأمثال : ١ /
ص ٦٢ ، وزهر الأكم : ١ / ص ١١٨ ، والمعارف ص ٥٥٣ .

ونُسب لعقيل بن أبي طالب ^(٢) في العقد الفريد : ٤ / ص ٨ .

- الصواب أن يُنسب البيتان للمتلمس ، فهما من شعره الموثق ، الذي يتضمنه ديوانه ، حيث إنهما من قصيدة له في تسعة عشر بيتا مطلعها:
يُعِيرَنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَا أَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا ^(٣)

(١) شاعر مخضرم ، شهد القادسية ، مات نحو سنة ٢٠ هـ . جمع شعره وحققه : يحيى الجبوري ، النجف الأشرف ، ١٩٧٦ .

(٢) هو عقيل بن عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، صحابي أسلم بعد الحديبية ، وشهد غزوة مؤتة ، توفي سنة ٦٠ هـ (الأعلام : ٤ / ص ٢٤٢) .

(٣) انظر قصيدة المتلمس في :

ديوان المتلمس الضُّبُعِي ، حققه ، حسن كامل الصيرفي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ١٤ - ٤١ . والأصمعيات : ص ٢٤٤-٢٤٦ ، ومختارات ابن الشجري : ص ١١٧ .

- الطويل -

(١) تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد
لنفسي حياةً مثل أن أتقدماً

المعاني :

(١) دَلَّ غير واحد من القدماء بهذا البيت على معانٍ مختلفة ، تدور في مجملها حول الشجاعة والإقدام في الحروب^(١) واستشهد به صاحب " زهر الأكم في الأمثال والحكم " على معنى قول علي، رضي الله عنه، " احرص على الموت توهب لك الحياة "^(٢) .

الرواية :

(١) في الحماسة المغربية : " لمثلي حياة مثل أن أتقدما " .
وفي محاضرات الراغب : " لنفسي حياة مثل أن أتقدما " .
وفي أخبار أبي تمام للصولي : " حياة لنفسي مثل أن أتقدما " .
وفي كتاب " شجر الدر " لأبي الطيب اللغوي: " تباطأت أستحيي الحياة... " .
(الاستحياء : بمعنى الاستبقاء) .

(١) انظر : ص ٣٦ من بحثنا هذا .

(٢) اليوسي ، الحسن اليوسي : زهر الأكم في الأمثال والحكم ، حققه : محمد حجي ومحمد الأخضر ، ط ١ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨١ ، ٣ / ص ١١٧ .

التخريج :

ينسب البيت للحصين بن الحمام في الشعر والشعراء : ٦٤٨/٢ ، وديوان الحماسة لأبي تمام : ص ٣٥ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١/ص ١٩٨ ، وخزانة الأدب : ٧/ص ٤٩٤ ، وزهر الآداب وثمر الألباب : ٢/ص ١٠٦٧ ، والحماسة البصرية : ١/ ص ١٧٨ ، وأمالي الزجاجي : ص ٢٠٨ ، والبصائر والذخائر : ص ١٨٢ ، والأغاني : ١٢/ ص ٢٦٨ ، وبهجة المجالس : ١/ ص ٤٦٨ ، والفرج بعد الشدة : ١/ ص ١٦٦ ، ومحاضرات الراغب : ٢/ص ١٣٨ ، والحماسة المغربية : ٢/ ص ٦١٢ ، والوساطة : ص ٣٣٨ ، والتذكرة الحمدونية : ٢/ص ٤٠٠ ، والتذكرة السعدية : ص ٨٦ ، ونزهة الأبصار في محاسن الأشعار : ص ١٢٨ ، وأخبار أبي تمام : ص ٢٥٦ ، والأشباه والنظائر للخالدين : ١/ص ١٤٣ ، والأشباه والنظائر في النحو : ٥/ ص ٩٥ ، والعقد الفريد : ١/ ص ٩٥ ، وشرح حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري : ١/ ص ١٤٢ .

وينسب البيت لشبيب بن البرصاء في الأغاني : ١٢ / ص ٢٨٣ ، وليزيد بن المهلب في عيون الأخبار : ١/ ص ١٢٥ ، ولابن البرصي ^(١) في الأنساب (للعوتبي الصحاري) : ٢/ ص ١٤٠ .

وورد البيت بلا عزو في الصناعتين : ص ٣١١ ، وشرح نهج البلاغة : ٧/ص ٣٠٥ ، ونفحة الربحانة ورشحة طلاء الحانة : ٣/ص ٤٧ ، وزهر الأكم : ٣/ ص ٢١٧ ، وكتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي : ص ١٧٠ .

(١) لم أقف له على ترجمة .

- والصواب أن يكون هذا البيت للحصين بن الحمام المري ؛ لان أكثر المصادر ، كما ذكرنا ، قد نسبته إليه ، يضاف إلى ذلك أن كثيراً من تلك المصادر ^(١)أوردته ضمن أبياتٍ من قصيدته المفضلية الميمية ، مما يرجح نسبته إليه .

وقد وهم صاحب " الأغاني " فنسبه إلى الحصين بن الحمام في موضع ، وإلى شبيب بن الرصاء في موضع آخر ^(٢) . أمّا نسبته إلى يزيد بن المهلب فنجدها عند ابن قتيبة في " عيون الأخبار " وكان قد نسبته إلى الحصين بن الحمام في كتابه " الشعر والشعراء " . وذكرت بعض المصادر أن البيت للحصين بن الحمام ، وأن يزيد بن المهلب قاله متمثلاً به ^(٣) .

(١) من تلك المصادر :

شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١/ص ١٩٨ ، والشعر والشعراء : ص ٦٤٨ ، وخزانة الأدب : ٧/ص ٤٩٤ ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ص ٧٤١ .

(٢) الأغاني : ١٢/ص ٢٦٨ ، وقارن : الأغاني ١٢/ص ٢٨٣ .

وشبيب بن الرصاء ، هو شبيب بن يزيد بن حمزة بن عوف ، والرصاء أمه ، وهو شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية ، له ترجمة في الأغاني : ١٢/ص ٢٧٣- .

(٣) من تلك المصادر :

أخبار أبي تمام : ص ٢٥٦ ، وزهر الآداب وثمر الألباب : ص ١٠٦٧ ، والعقد الفريد : ١/ص ٩٥ .

-الطويل-

(١) فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كَلُومُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ

المعاني :

(١) الأعقاب: جمع عقب ، وهي مؤخر القدم .

الكلم: جمع الكلْم، وهو الجرح . الأقدام : جمع قدم ، وهي مقدّم الرجل .
والمعنى : لا نولّي الدبر فنجرح في ظهورنا ، فتقطر دماؤنا على أعقابنا ،
ولكننا نقدم ونقبل فجراحنا أبداً إذا جرحنا تقطر الدم على أقدامنا ؛ لأنها
في وجوهنا وما أقبل متّا .

(معاني أبيات الحماسة : ص ٥٣) .

*يستدل أهل اللغة وأصحاب المعاجم بهذا البيت على أن الدم أصله فعَل
بتحريك العين ، ولأمله ياء محذوفة ، بدليل أن الشاعر لما اضطر أخرجه على
أصله ، وجاء به على الوضع الأول . فقلوه : الدّما بفتح الدال فاعل يقطر،
والضمة مقدرة على الألف لأنه اسم مقصور ، وأصله دَمَيّ تحركت الياء
وانفتحت ما قبلها فقلبت ألفاً (خزنة الأدب : ٧ / ٤٩٠) .

الرواية :

(١) في العقد ، والحماسة المغربية ، وتثقيف اللسان : " ولَسْنَا ... " ، وكذلك في
الأشباه والنظائر للخالدين .

في حماسة أبي تمام ، ونزهة الأبصار في محاسن الأشعار : " يقطر الدِّمَا " ، وكذلك في خزانة الأدب ، والعقد ، وكتاب معاني أبيات الحماسة ، وشرح المفصل : والبيت في السيرة النبوية لابن هشام :

" ولسنا على الأدبار تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدِّم " .
والشطر الثاني في لسان العرب : " ولكن على أعقابنا يقطر الدِّمَا " .

والبيت في الكامل في التاريخ :
" أبي قومنا أن ينصفونا فأنصفتُ قواضبُ في أيماننا تَقْطُرُ الدِّمَا " .
وفي الحماسة البصرية، وخزانة الأدب :

" أبي قومنا أن ينصفونا فأنصفتُ قواطعُ في أيماننا تَقْطُرُ الدِّمَا " .
وفي كتاب " فعلت و أفعلت " للسجستاني: " ولكن على أعقابنا تَقْطُرُ الدِّمَا " .
وفي " شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف " لأبي هلال العسكري ، أن أبا عبيدة رواه: " على أقدامنا نَقْطُرُ الدِّمَا " ، أي نَقْطُرُ دَمًا من جراحنا .
والشطر الأول في زهر الأكم : " وليس على الأدبار تدمى كُلومنا " .

التخريج:

(١) ينسب البيت للحصين بن الحمام في ديوان الحماسة لأبي تمام : ص ٣٥ ، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١/ ص ١٩٨ ، والأشباه والنظائر للخالدين : ١/ ص ١٤٣ ، وكتاب الأفعال للسرقسطي : ٢/ ص ٦٣ ، وفصل المقال : ص ٤٩٠ ، ولسان العرب (دمي) ، وخزانة الأدب : ٧/ ٤٩٤ و ٤٩٥ ، والشعر والشعراء : ص ٦٤٨ ، والحماسة البصرية : ١/ ص ١٧٨ ، والحماسة المغربية : ٢/ ص ٦١٢ ، والكامل في التاريخ : ٤/ ص ٨٥ ، ونهاية الأرب : ٣/ ص ٢٢٤ ، وأمالي الزجاجي :

ص ٢٠٨ ، ومجالس العلماء للزجاجي : ص ١٤٧ ، والأشباه والنظائر في النحو :
٥/ص ٩٥ ، وتذكرة النحاة : ص ١٤٢ ، وكتاب معاني أبيات الحماسة : ص ٥٣ ،
وكتاب فعلت وأفعلت للسجستاني : ص ١٢ ، وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي
للعكبري : ١/ص ٣٠٧ .

ونسب البيت لزفر بن الحارث الكلابي ^(١) في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار :
ص ١٢٨ ، ولخالد بن الأعلم ^(٢) في السيرة النبوية لابن هشام : ٣/ص ٢٧٤ ، ولحسان بن
ثابت في العقد الفريد : ١/ص ٩٢ ، ونسب البيت للعباس بن عبد المطلب ^(٣) على
الصورة التي ذكرناها في الرواية في الحماسة البصرية : ١/ ص ١٨٠ ، وخزانة الأدب :
٧/ص ٤٩٣ .

وورد البيت بلا عزو في :

لسان العرب : (برغز) وشرح المفصل : ٣/ص ٢٠٦ ، ٣/ص ٣٤٥ ، والمنصف :
٢/ص ١٤٨ ، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف : ص ٣٢٥ ، وتثقيف اللسان :
ص ٢٠٠ ، ونهج البلاغة : ٢٠/ ص ١٢٢ ، وأمالى ابن الشجري : ٢ / ص ١٨٧ ،
والأخبار الطوال : ص ٣١٥ ، والصحاح (دمي) ، وزهر الاكم : ٣/ص ٢١٨
- الصواب أن يكون البيت بالروايتين المذكورتين بيتين وليس بيتاً واحداً على
النحو الآتي :

١ - فلسنا على الأعقاب تَدْمِي كلومنا ولكن على أقدامنا نَقْطُر الدِّمَا

(١) زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ ، تابعي ، كان يقيم بالجزيرة أيام مروان بن الحكم ، وكان كبير قيس
في زمانه ، كما كان على رأس قيس في يوم مرج راهط .

الاشتقاق : ص ٢٩٧ ، والمؤتلف والمختلف : ص ١٨٩ ، والأعلام : ٣/ ص ٧٥ .

(٢) خالد بن الأعلم ، من خزاعة ، ويُقال عقيلي ، حليف بني مخزوم ، أول من ولّى فاراً منهزماً في بدر قتل يوم أحد
وكان في صف المشركين . (السيرة النبوية لابن هشام : ٤/ ص ٨٥) .

(٣) عم النبي (ﷺ) ، شهد موقعة حنين ، وفتح مكة ، توفي سنة ٢٠ هـ .

وقائله : الحصين بن الحمام .

٢ - أبي قومنا أن ينصفونا فأَنصَفَتْ قواضِبُ في أيماننا تَقْطُرُ الدِّمًا

وقائله : العباس بن عبد المطلب .

والذي يرجح ذلك عندنا أنهما ، على هذه الصورة ، وردا متجاورين في بعض المصادر، نسب أولهما للحصين بن الحمام، ونسب ثانيهما للعباس بن عبد المطلب^(١). وأكد عبد القادر البغدادي نسبة هذا البيت إلى الحصين بن الحمام ، وشكك في نسبته إلى خالد بن الأعم ، فقال: "... فظاهره أنه قائل هذا البيت ، وليس كذلك، وإنما قاله متمثلاً به "^(٢) .

وإذا كنا قد رجحنا نسبة هذا البيت بروايته :

" فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدِّمًا "

إلى الحصين بن الحمام المري فإننا نرجح أيضاً أن يكون هذا البيت من قصيدته المفضلية الميمية ؛ حيث ذكرته بعض المصادر^(٣) ضمن أبياتٍ من تلك القصيدة .

(١) انظر : خزانة الأدب : ٧ / ص ٤٩٣ و ٤٩٤ ، والحماسة البصرية : ص ١٧٨ و ١٨٠ .

(٢) خزانة الأدب : ٧ / ص ٤٩٥ .

(٣) انظر : شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي : ١ / ص ١٩٨ ، والشعر والشعراء : ٢ / ص ٦٤٨ ، وشعراء النصرية قبل الإسلام : ص ٧٤١ .

٢. فهرس البلدان والمواقع

الستار ٨٤،١٥	أجأ ١٤
سلمى (جبل) ٧	الأخاشب ١٠٤،١٠٣
الشام ٣٩،٣٣	أظلم ٨٤،١٥
الشربة (وادي) ٧	بصرى ٣٣
الشطون ١٥	تيماء ٣٩،١٥
ضارج ٩٢،١٥	ثقف ٣٨
العارض ٧	جبله (شعب) ١٦
عرينة (جبل) ٩٠	الجريب (وادي) ١١٤،١٤
فدك ٣٩،١٥	الجزيرة العربية ١٥،١٤
القرى (وادي) ٣٩	جو ١٥
مشارف ٣٢	الحجاز ١٥
مكة ١٠٥،٣٩	حوزة (وادي) ١٧
الملا ١١٤،١٤	خير ٣٩،١٥
نجد ١١٤،١٤	دارة موضــــــــــــــــوع ٢٨،٢٦،١٧
نخل ١١٤،١٤	١١١،٨٩،٨١،٤٩،٣٤
نهى أكف ٩٢	ذات العظوم ٣٨،١٥
	الرقم ١٧
	الرمه (وادي) ٧

٣. فهرس شعر الحصين

أولا : القصائد

رقم القصيدة	صدر القصيدة...وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
١	يا أخويننا من أبنينا وأمننا... يذهب	الطويل	١٤	٦٥
٢	فدى لبني عدي ركض ساقى... مراح	الوافر	٨	٧١
٣	خليلي لا تستعجلا أن تزودا... غدا	الطويل	١٠	٧٣
٤	يا أخويننا من أبنينا وأمننا... العذر	الطويل	١١	٧٥
٥	وقافية غير إنسية... أمثالها	المتقارب	١٥	٧٩
٦	جزى الله أفناء العشيرة كلها... مأثما	الطويل	٤٢	٨١
٧	برج يؤمغي ويكفر نعمتي... صمام	الكامل	٧	١٠٠

ثانيا : المقطعات

رقم المقطوعة	صدر المقطوعة...وقافيتها	بحرها	عدد أبياتها	الصفحة
٨	ألا لستم مناولسنا منكم... غالب	الطويل	٢	١٠٣
٩	ندمت على قول مضى كنت قلته... كاذب	الطويل	٤	١٠٥
١٠	إن امرأ بعدي تبدل نصركم... لخاسر	الطويل	٢	١٠٦
١١	سيمعني من أن أسام دنية... معشري	الطويل	٢	١٠٧
١٢	ترى الموت لا ينحاش عنه تكرما... الجمر	الطويل	٣	١٠٨
١٣	ألا أبلغ لديك أبا حميس... للمليم	الطويل	٥	١٠٩
١٤	قتلنا خمسة ورموا نعيما... زينا	الوافر	٣	١١١

ثالثا : الأبيات المفردة

البيت	رقم	صدر البيت ... وقافيته	بحره	الصفحة
١٥	كأن كل سؤال في مسامعه..... والده	البيسيط	١١٢	
١٦	ونحن خلقنا إذ توو كل أنفكم..... دثر	الطويل	١١٣	
١٧	منازلنا بين الجريب إلى الملا..... نخل	الطويل	١١٤	
١٨	ما كنت أحسب أن أمي علة..... نقتل	البيسيط	١١٥	
١٩	لعمرك ما لام امرأ مثل نفسه..... لائما	الطويل	١١٦	
٢٠	إذا ما اجتلى الراني إليها بطرفه..... أظلما	الطويل	١١٧	
٢١	حتى رأيت الورد يدمى لبانه..... الدما	الطويل	١١٨	

رابعا : ما ينسب له ولغيره

الرقم	صدر البيت أو الأبيات... والقافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
٢٢	بناة مكارم وأساة كلم... الشفاء	الطويل	١	١٢١
٢٣	فلا تصفين الود من ليس أهله... توددا	الطويل	١	١٢٣
٢٤	أعاذل كم لي من أخ قد أوده... والده	الطويل	٤	١٢٤
٢٥	دفعناكم بالحلم حتى بطرتم... الأصابع	الطويل	٤	١٢٦
٢٦	فما برحوا حتى رأى الله صبرهم... المصاحف	الطويل	١	١٢٩
٢٧	وأطرق إطرارق الشجاع ولو يرى... لصمما	الطويل	٢	١٣١
٢٨	تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد... أتقدما	الطويل	١	١٣٣
٢٩	فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا... الدما	الطويل	١	١٣٦

٤. فهرس المصادر والمراجع

الآمدي ، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ):

- المؤلف والمختلف، حققه: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن ، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ):

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، حققه: محمد إبراهيم البنا و آخرون ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠.

- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٨٢.

- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠.

الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) :

- تهذيب اللغة ، حققه : محمد أبو الفضل ابراهيم ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة، ١٩٦٤ .

الأشْمُونِي ، علي بن محمد (ت ٩٠٠ هـ) :

- شرح الاشْمُونِي على ألفية ابن مالك ، حققه : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ):

- الأغاني، حققه: عبد الستار احمد فراج، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠.

- مقاتل الطالبين، شرح وحققه: السيد احمد صقر، القاهرة ، ١٩٤٩.

الأصفهاني، الحسن بن عبد الله :